

12- الفصل الثاني

الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

تمثل المعلومات المحاسبية المخرجات النهائية للنظام المحاسبي والتي تكون في شكل قوائم وتقارير مالية تؤدي إلي زيادة المعرفة العلمية والعملية التي يستند إليها المستخدمون المختلفون عند إتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي. وأن المعلومات المحاسبية لابد أن تكون ذات جودة عالية تحدد لها الخصائص النوعية التي تنتم بها المعلومات المحاسبية المفيدة، والقواعد الأساسية الواجب إستخدامها لتقييم نوعية المعلومات. ويؤدي تحديد هذه الخصائص إلى مساعدة المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية، كما تساعد عند إعداد القوائم المالية في تقييم المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق طرق محاسبية بديلة، وفي التمييز بين ما يعتبر ضرورياً وما لا يعتبر ضرورياً. حيث أن الإدارة في المنشآت تعتمد بشكل أساسي على المعلومات في إتخاذ قراراتها وعلى الأخص المعلومات المحاسبية، فأن توافر المعلومات الملائمة والجيدة ذات الصفات المناسبة يوفر مجالاً مهماً للإدارة في إتخاذ قرارات حكيمة ورشيدة، والتنبؤ بالفشل المالي تنعكس على مجال العمل بالفائدة، وتعتبر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية معايير أساسية للإسترشاد بها في الحكم على مدى كفاءة وفعالية تلك المعلومات وجودتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها في أداء دورها في إتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي. وسوف يعرض هذا الفصل من خلال المباحث:

المبحث الأول: مفهوم وأهمية المعلومات المحاسبية ومناهج تقييمها.

المبحث الثاني: مفاهيم وأهداف خصائص جودة المعلومات المحاسبية.

المبحث الثالث: فوائد وشروط ومشكلات تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية

1/2- المبحث الأول

مفهوم وأهمية المعلومات المحاسبية ومناهج تقويمها

1/1/2 مفهوم المعلومات

كلمة معلومات مفردها معلومة مشتقة من كلمة علم وترجع إلى كلمة معلم أي الأثر الذي يستدل به على طريق، كما اشتقت كلمة معلومات الأجنبية Information من الأصل اللاتيني Inform الذي يعني تعليم المعرفة ونقلها، وفي فرنسا وخلال العصور الوسطى أشارت كلمة المعلومات إلى عمليات جمع المعلومات ونقلها وتوثيقها رسمياً، وتشتق كل المعاني المعاصرة من الأصل اللاتيني الفرنسي⁽¹⁾. عُرِّفت المعلومات بأنها، البيانات المنظمة والمعروضة بشكل يجعلها ذات معنى وقابلة للإستخدام من قبل المستفيد⁽²⁾. عُرِّفت بأنها، البيانات التي تم إعدادها لتشكل نفعاً للفرد الذي يستقبلها والتي تكون لها قيمة مدركة في الإستخدام الحالي أو المتوقع أو في القرارات التي يتم إتخاذها وتخفيض عدم التأكيد وتفيد الاحتمالات المتعلقة بالنواتج المتوقعة في موقف قرارى معين وبالتالي فهي تؤثر في عملية القرار⁽³⁾. عُرِّفت بأنها، كيان ملموس يخفض من عدم التأكيد بشأن موقف أو حدث معين وهي بيانات تم تشغيلها لتصبح ذات دلالة وقيمة لدى فرد معين⁽⁴⁾. عُرِّفت بأنها، بيانات تم إدخالها في نظام المعلومات ويعد تشغيل النظام يمكن الوصول إلى المعلومات⁽⁵⁾. عُرِّفت بأنها، النتائج التي يتم الحصول عليها من عملية معالجة البيانات⁽⁶⁾ بعد خضوعها لعدة عمليات معالجة⁽⁷⁾. عُرِّفت بأنها، المنتج النهائي للمادة الخام "البيانات" على شكل مخرجات للنظام، وتعتبر عن قيم جديدة ذات مقاييس كمية وقيمية ونوعية لكي تساعد متخذي القرارات علي صناعة قراراتهم على أسس من المعرفة المعلوماتية الجيدة⁽⁸⁾. عُرِّفت بأنها، المعرفة لها معنى وتفيد الفرد الذي تقدم إليه في تحقيق أهدافه⁽⁹⁾. عُرِّفت بأنها، مجموعة البيانات التي جمعت وأعدت بطريقة ما جعلها قابلة للإستخدام بالنسبة لمستخدميها، وهي تمثل المخرجات في نظام المعلومات ولها تأثير في القرارات المختلفة⁽¹⁰⁾. وعُرِّفت بأنها،

(1). د. سليم إبراهيم الحسنية، نظم المعلومات الإدارية، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر، 1998م)، ص36.

(2). د. برهان محمد نور، آخرون، نظم المعلومات المحوسبة، (عمان: دار المريخ للنشر، 2001م)، ص23.

(3). صلاح الدين عبدالمنعم، اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية الإدارية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2001)، ص23.

(4). معالي فهمي حيدر، نظم المعلومات - مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2002م)، ص12.

(5). د. الهادي آدم محمد، نظرية المحاسبة، (الخرطوم: جي تاون، 2003م)، ص63.

(6). مهدي عطية موحي، جودة المعلومات وأثرها في فاعلية القرار - دراسة تطبيقية، (العراق: جامعة القادسية، مجلة جامعة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 1، 2009م)، ص82.

(7). د. أحمد حلمي جمعة، آخرون، نظم المعلومات المحاسبية، (عمان: دار المعلومات للنشر، 2003م)، ص13.

(8). د. كمال عبدالعزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة، (عمان: دار وائل للنشر، 2004م)، ص303.

(9). د. السيد عبدالقاصود ديبان، نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2004م)، ص15.

(10). د. هاشم أحمد عطية، مدخل إلى نظم المعلومات المحاسبية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2005م)، ص9.

مجموعة بيانات تم ترتيبها بشكل معين وأصبحت معدة للاستخدام بواسطة شخص معين في غرض معين وفي وقت معين⁽¹⁾.

تستنتج الباحثة من تعاريف المعلومات بأنها:

1. معرفة يتم اكتسابها من الدراسة وتحليل البيانات التي يتم الحصول عليها.
 2. نتائج البيانات بعد ترتيبها وتحليلها ومعالجتها وتفسيرها والمستندة على حقائق ونظريات.
 3. تمثل المخرجات في نظام المعلومات، ولها تأثيرياتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي.
 4. تتضمن المعلومات عناصر مالية وعناصر غير مالية.
 5. للمعلومات قيمة عند إتخاذ القرارات ولها تكلفة عند إنتاجها، وعائد عند استخدامها.
 6. لها قيمة مدركة في الاستخدام وتخضع لعدم التأكد.
- تستطيع الباحثة تعريف المعلومات بأنها، بيانات تم تشغيلها ومعالجتها لتصبح ذات معني وقيمة تفيد في استخدام محدد وتخضع من عدم التأكد بشأن موقف أو حدث معين وتتميز بالجودة وتلبي إحتياجات المستخدمين من المعلومات التي تمكنهم من إتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي على أسس معرفية تحقق أهدافهم المرجوة.

2/1/2 دور المعلومات في المنشآت

يتمثل دور المعلومات في المنشآت بالآتي⁽²⁾:

1. **المعلومات كأصل:** تمثل أصل من الأصول التي تمتلكها المنشأة التي تسهم في العملية الإنتاجية، وبالتالي تخضع للتخطيط الاستراتيجي على النحو الذي يعطي المنشأة ميزة نسبية في مواجهة المنافسين في السوق.
 2. **المعلومات كسلعة:** تعتبر من السلع التي تنتجها المنشأة سواء لغرض الاستخدام الداخلي أو البيع في الأسواق بحيث يكون العائد المتوقع الحصول عليه من إستخدامها أو بيعها "المعلومات" أكبر من التكلفة التي تكبدها المنشأة في إنتاجها.
 3. **المعلومات كمورد:** تمثل أحد الموارد المستخدمة في تحقيق أهداف المنشأة عن طريق حسن استغلالها والتنسيق بينها، وتعتبر المورد الاقتصادي الثالث بعد رأس المال والعمل في المنشآت.
- يتضح للباحثة أن دور المعلومات في المنشآت يتمثل في التقليل من حالة عدم اليقين عند المستفيد وبالتالي يجعله قادراً على إتخاذ قرار أقل ضرراً أو أكثر نفعاً، أي إنها ستؤدي إلي زيادة الأرباح أو تقليل الخسائر الناجمة عن عملية إتخاذ القرار، لذلك تنظر المنشآت إلى المعلومات بأنها مورد أو أصل أو سلعة منتجة حسب دورها في عمل المنشآت. وأن للمعلومات أهمية كبيرة حيث تعتبر مورداً هاماً لدعم عمل المنشآت

(1) د. محمد مطر، التأصيل النظري في الممارسة المهنية، (عمان: دار وائل، 2006م)، ص23.

(2) Judith R. Gordon, & Steven R. Gordon, **Information System: A Management Approach, Approach, 2nd Ed**, (New York : Harcourt Brace College Publishers, Dryden Press, 1999), P.9.

فهي تساعد في معرفة الحقائق، ومعرفة تحليل وتحديد المشكلة، وترفع من مستوى دقة العمل المنجز، وتساعد على تطوير وتحسين عمل المنشآت والمصارف، وتساعد أيضاً في عملية اتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي.

3/1/2 مفهوم المعلومات المحاسبية

عُرفت المعلومات المحاسبية بأنها، البيانات المالية المجمعة التي إجريت عليها المعالجة وتم إعدادها من أجل مستخدم معين⁽¹⁾. عُوِّت بأنها، المعني الذي يعبر به الفرد عن البيانات أو الذي يستخلصه من البيانات طبقاً لاصطلاحات معروفة تستخدم في التمثيل⁽²⁾. عُوِّت بأنها، البيانات المالية التي تمت معالجتها للحصول على مؤشرات مالية تستخدم كأساس في عملية اتخاذ القرارات والتنبؤ بالمستقبل، ويتعين التوازن في إعدادها بالتفصيل ومدى اختصارها على شكل دلالات رقمية مركزة تكون ذات منفعة لمتخذي القرارات⁽³⁾. عُوِّت بأنها، البيانات المالية التي تمت معالجتها بشكل ملائم لتعطي معنى بالنسبة لمستخدم ما يمكنه من إستخدامها في العمليات الجارية والمستقبلية بطريقة تؤدي إلى زيادة مستوى المعرفة في المستقبل⁽⁴⁾. عُوِّت بأنها، مجموعة من البيانات يتم معالجتها لإنتاج المعلومات، ويتم ذلك عن طريق المعالجة المحاسبية⁽⁵⁾.

تستنتج الباحثة من تعاريف المعلومات المحاسبية بأنها:

1. بيانات مالية تم تجميعها وتحليلها بهدف معين وهي ترتبط بالجهة المستفيدة منها.
 2. تؤدي إلى زيادة المعرفة لدى الفرد، تُغير إتجاهات متخذي القرارات في حالة وجودها.
 3. تساعد على تخفيض عدم التأكد لدى مستخدمي المعلومات مما يساعدهم على إتخاذ القرارات الرشيدة.
 4. تؤدي إلى الحصول على نتائج ذات معني مفيد للمستخدمين.
- تستطيع الباحثة أن تُعرف المعلومات المحاسبية بأنها، البيانات المالية التي يتم معالجتها وتجهيزها للحصول على معني مفيد وعرضها لمتخذي القرارات لإتخاذ قراراتهم وتخفيض درجة عدم التأكد لديهم.

1/3/1/2 أشكال المعلومات المحاسبية

تتمثل أشكال المعلومات المحاسبية في الآتي⁽⁶⁾:

-
- (1). د. طارق عبدالعال حماد، التقارير المالية-أسس الإعداد والعرض والتحليل، (الإسكندرية:الدار الجامعية،2000م)، ص51.
 - (2). د. السيد عبد المقصود ديبان، د. محمد الفيومي محمد، مدخل إننظم المعلومات المحاسبية، (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2002م)، ص14.
 - (3). د. محمد حلمي جمعه، آخرون، نظم المعلومات المحاسبية-مدخل تطبيقي معاصر، (عمان: دار المباحج، 2003م)، ص8.
 - (4). د. عبدالرازق محمد قاسم، مرجع سابق، ص13.
 - (5). خمائل إبراهيم شاكر، موفق عبدالحسين محمد، مسؤولية إدارة الشركة عن الالتزام بفرض الاستمرارية عند إعداد بياناتها المالية، (بغداد: جامعة بغداد، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد8، العدد23، 2013م)، ص76.
 - (6). د. محمد يوسف حفناوي، نظم المعلومات المحاسبية، (عمان: دار وائل للنشر، 2001م)، ص89.

1. **معلومات على شكل وثائق:** تستخدم هذه الوثائق داخل المنشأة في أنظمة معلومات أخرى وفرعية لمعالجة البيانات والحصول على أشكال من المعلومات في تلك الأنظمة.
2. **معلومات على شكل تقارير:** تمثل التقارير المخرجات المهمة للمستفيدين من داخل أو خارج المنشأة قد تكون دورية أو مفاجئة أو حسب الطلب من الإدارة، ويتميز بالدقة في المضمون والموضوعية في الإعداد، والملائمة، وتقديمها في الوقت المناسب.
3. **معلومات على شكل استعلامات:** تمثل أحد أشكال مخرجات النظام بالحاسب من البرمجيات المحاسبية المطبقة بالنظام وقواعد البيانات المالية في النظام، فالمعلومات المطلوبة والمخرجة قواعد هيتم استرجاعها ومن ثم تحليلها باستخدام البرمجيات المحاسبية المستخدمة وطبع النتائج بتقرير استعلامي. تستنتج الباحثة من أشكال المعلومات المحاسبية الآتي:
 - أ. المعلومات المحاسبية تكون على شكل وثائق أو تقارير مالية أو إدارية أو استعلامات.
 - ب. تقدم إلى أطراف داخلية أو خارجية للمنشأة لتحقيق الأهداف الكلية للمنشأة.

2/3/1/2 أهمية المعلومات المحاسبية

تتمثل أهمية المعلومات المحاسبية في الآتي⁽¹⁾:

1. تمثل جزءاً أساسياً من المعلومات التي تساعد في إتخاذ القرارات الإدارية والتنبؤ بالفشل المالي.
 2. تساعد المنشأة في إختيار أفضل وسيلة تمويل عن طريق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بالمنشأة.
 3. تستخدم لتقويم المخاطر، وتوافرها يؤدي إلى تخفيض درجة عدم التأكد المحيطة بإتخاذ القرار مما يساعد على إتخاذ القرار الرشيد الذي يحقق المنفعة المطلوبة.
 4. تساعد في عمليات التنبؤ بالأحداث والظواهر المستقبلية⁽²⁾.
- وتزداد أهمية المعلومات المحاسبية والحاجة إليها نتيجة لمجموعة من العوامل والمتغيرات هي⁽³⁾:
1. **الثروة العلمية والتكنولوجية:** انعكست آثارها على الوحدات والمنظمات الاقتصادية المنتجة للمعلومات لرفع كفاءتها وتفعيل دورها في المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية من خلال توفير المعلومات الملائمة.
 2. **العوامل الاقتصادية:** نتيجة لكبر حجم المشروعات وظهور الشركات المتعددة الجنسيات وانتشار التجارة الإلكترونية في ظل العولمة الاقتصادية أدت إلى زيادة الحاجة للمعلومات المحاسبية الملائمة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي لضمان بقاء هذه الشركات واستمرارها.

(1) د. محمد محمود عبد ربه، طريقك إلى البورصة- مخاطر الإعتماد على البيانات المحاسبية عند تقييمك للإستثمارات في سوق الأوراق المالية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2000م)، ص137.

(2) صالح حامد محمد على، مرجع سابق، ص107.

(3) أحمد عبد الهادي شبير، دور المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات الإدارية- دراسة تطبيقية، (غزة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2006م)، ص37، 38.

3. العوامل البيئية والاجتماعية: أدى كبر حجم الشركات وتتنوع أنشطتها إلى تزايد المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات ودورها في حماية البيئة وتحقيق أهداف المجتمع مما زادت الحاجة لمعلومات ملائمة تعبر عن هذا الدور وتحقيق الأهداف⁽¹⁾.

4.العوامل الجغرافية: أدى وجود الشركات التجارية الكبيرة ذات الأقسام والفروع الداخلية والخارجية إلى زيادة المعلومات المحاسبية لتساعد في عمليات الرقابة والتنسيق بين هذه الأقسام والفروع وإدارتها⁽²⁾.

5. العوامل القانونية والتشريعية: تفترض الاحتياطات القانونية والضريبية تقديم معلومات محاسبية ومالية كافية وملائمة للوفاء بهذه المتطلبات وتلبيتها.

6. العوامل الثقافية: تعد نظم المعلومات المحاسبية أحد المصادر المهمة التي تعتمد عليها الإدارة في تشكيل ثقافتها وصياغة نمط تفكيرها والتي تستند إلى المعرفة الجماعية في صنع القرار.

7. العوامل الإدارية: تواجه إدارة الشركات أنواعا من المشكلات الإدارية وهنا يظهر أهمية المعلومات المحاسبية لأغراض التخطيط ومعلومات التغذية العكسية لأغراض الرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات.

تتضح الباحثة بأن للمعلومات المحاسبية أهمية كبيرة في مجال عمل المنشآت والمصارف، وتعمل على تخفيض المخاطر وتخفيض درجة عدم التأكد المحيطة باتخاذ القرارات المختلفة في المنشأة والمصرف ويساعد على التنبؤ بالفشل المالي، وهي وسيلة وأداة فاعلة للإدارة في القيام بإنجاز مهامها وتحقيق أهدافها، وأدت هذه العوامل إلى تنامي دور المعلومات المحاسبية وأهميتها وتزايد الحاجة إليها كنتيجة أساسية لمجموعة من العوامل تتمثل في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية، وأن الحاجة إليها نشأت من نقص المعرفة وحالة عدم التأكد الملازمة للنشاط الاقتصادي. والمعلومات المحاسبية تعتبر وسيلة أساسية وأداة ذات أهمية بالغة لمجموعة من المستفيدين الداخليين والخارجيين في تقديم معلومات هامة تخدمهم في إتخاذ القرارات كلاً حسب استفادته من تلك المعلومات لتحقيق أهدافهم. وقد أدت هذه العوامل إلى تزايد دور المعلومات المحاسبية وأهميتها وتزايد الحاجة إليها.

3/3/1/2 مشكلات توفير المعلومات المحاسبية

تتمثل مشكلات توفير المعلومات المحاسبية في الآتي⁽³⁾:

1. إمكانية الإعتماد على مصداقية البيانات: بعض المنشآت والمصارف ليس لديهم نظم يمكن الإعتماد عليها لجمع المعلومات والحصول عليها، وفي حالات أخرى فأن البيانات قد يتم تغييرها بتعمد لإظهار أداء أفضل مقارنة بالأداء الفعلي.

(1). زلاسي رياض، إسهامات حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير غير منشورة، 2012م)، ص36.

(2). إكرام يحيى علي الشامي، أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية اليمنية، (عمان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009م)، ص 34.

(3). د. أمين السيد لطفى، إدارة الأعمال بإستخدام معلومات المحاسبة، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2000م)، ص627.

2. كفاية الإفصاحات: تتباين مستويات الإفصاحات التي يتم عملها في التقارير السنوية من منشأة لأخرى وفي بعض المنشآت الصناعية يتم تقييد عملية الإفصاح تطبيقاً للمتطلبات القانونية، وبعض من القوائم المالية التي تكون مطلوبة في معظم المنشآت لا يتم نشرها بشكل متعارف عليه.

3. توفير المعلومات في الوقت المناسب: المعلومات المفيدة يتعين أن تكون كافية وملائمة ودقيقة، وأن تكون مقدمة في الوقت المناسب.

4. اللغة والمصطلحات: هناك كثير من مشكلات الاتصال واسعة النطاق المفروضة عن طريق وجود لغات مختلفة ولأسباب عديدة فأن تلك المشاكل الناشئة قد تعتبر عائقاً رئيسياً للاقتصاد القومي.

5. العملات المختلفة: التعامل مع العملات غير المألوفة يستلزم بعض الخبرات للتعود عليها، ومعظم المستثمرين والمستخدمين يتعاملون مع عدد محدود من القوائم المالية التي يتم تحديدها بالعملة الأجنبية في تاريخ معين، وهذا يجعل الاختلاف في العملة قابلة لإدارتها والتحكم فيها، ولكن قد يكون من الصعب بالنسبة للمستثمرين ذوي الخبرة أو للمحللين الماليين استخدام معلومات في القوائم المالية تتضمن استخدام عملات عديدة وغير مألوفة لدى المستخدمين المختلفين⁽¹⁾.

6. الاختلافات في شكل القوائم المالية: تتسم أشكال القوائم المالية بأنها غير موحدة في المنشآت فهناك كثير من الاختلافات المرتبطة بنظام العرض والبند الفردية التي يتم تقسيمها إلى مجموعات في كل تصنيف. يتضح للباحثة أن الهدف من توفير وتقديم المعلومات المحاسبية تحدد في تخفيض حالة القلق التي تنتاب مستخدمي القرارات، وأن توفير المعلومات المحاسبية الضرورية تساهم في زيادة المعرفة المسبقة لما سيحدث مستقبلاً أو لتقليل التباين في الخيارات. وأن عدم توفر المعلومات المحاسبية الكافية والصحيحة يعتبر من أهم أسباب فشل الكثير من القرارات المالية والقصور في التخطيط والرقابة وتقويم الأداء والفشل المالي. وأن المشكلات التي تواجه توفير المعلومات المحاسبية في المنشآت والمصارف مرتبطة بالآتي.

1. الاختلافات في إدخال البيانات وتوفير المعلومات والإفصاح عنها.

2. الاختلافات في اللغة والعملات والثقافة.

3. الاختلافات في شكل القوائم المالية كنظام العرض واختلافات التبويب.

4/3/1/2 أنواع المعلومات المحاسبية

تنقسم المعلومات المحاسبية الي⁽²⁾:

1. من حيث المصدر، تتمثل في:

أ. معلومات داخلية: تعكس الحقائق المتصلة بالأحداث والوقائع المتصلة بسير العمل ضمن مختلف وحدات المنشأة سواء كانت سياسية أم إقتصادية ام إدارية.

ب. معلومات خارجية: تعكس الحقائق والاحداث والوقائع الجارية ضمن محيط البيئة التي تعمل فيها.

(1). شادية داوود سيرة قمر، مرجع سابق، ص 99.

(2). تلا عاصم فائق، علاقة المعلومات بالتفكير الاستراتيجي السليم، (بغداد: جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، رسالة

دكتوراه غير منشورة ، 2006م)، ص 17.

2. من حيث الذاتية الخاصة، تتمثل في:

- أ. معلومات رسمية: القوانين والتشريعات والتعليمات والتوجيهات الصادرة من الجهات العليا.
 - ب. معلومات غير رسمية: الافكار والتجارب والخبرات الشخصية والاحكام التي تصدر في وقت معين.
- ### 3. من حيث التركيب الهرمي، تتمثل في (1) :

- أ. المعلومات الاستراتيجية: المعلومات المتعلقة بفترة زمنية مستقبلية طويلة نسبياً تتعامل مع أهداف تتعلق بالمستقبل عبر خطط واستراتيجيات وتحتوي هذه المعلومات على التنبؤات وتوقعات حول مسار التحركات في المستقبل.
- ب. المعلومات التكتيكية: تغذي سير عمل المؤسسات وعلى أساس استراتيجيات ذات مدى قصير تهدف إلى تحقيق أهداف تكتيكية تصب في الهدف الاستراتيجي البعيد .
- ج. المعلومات التنفيذية: معلومات تفصيلية عن سير الأداء الوظيفي داخل كل مؤسسة وترتب عليها تنفيذ المعلومات العملية اليومية.

4. من حيث الاتجاهات، تتمثل في (2):

- أ. معلومات بيئية: المرتبطة بالنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البيئة التي تعمل فيها المؤسسة
 - ب. معلومات تنافسية: تصف اداء وخطط وفعاليات المؤسسات الأخرى.
- يتضح للباحثة وأن استخدام المعلومات له قيمة جوهرية لضمان وصول المستخدمين إلى المعلومات الضرورية لكي يكونوا قادرين على إتخاذ القرارات.

4/1/2 مفهوم جودة المعلومات

عرفنا الجودة في القرآن الكريم من خلال: يقول الله تعالى: (قُلْ أَعْلُوا فَسَوَى اللَّهِ عَدْلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (سورة التوبة، الآية 105)، وقال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) (سورة فصلت، الآية 46). وعرفت الجودة في السنة النبوية، عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) رواه مسلم، فالجودة في الإسلام تعني الأداء على أكمل وجه وفي الوقت المناسب، والأداء بمهارة عالية والعدالة بالمعاملة وضمن المعايير والمقاييس المعتمدة. أما الجودة في الاصطلاح تعني صلاحيته للغرض الذي أعد من أجله، أو مطابقة السلعة أو الخدمة للمواصفات المطلوبة، كما أن جودة الخدمة تعني ملاءمتها للغرض الذي تعد من أجله، وعرفت بأنها، نظام لجودة المنتج لخدمة طريقة الاداء، جودة المعلومات، جودة العملية الانتاجية، جودة اماكن العمل، جودة الأفراد بالإضافة إلى جودة النظام والنظم الفرعية وجودة المنشأة وجودة الاهداف(3)، وبذلك فالجودة مسألة نسبية وحدودها أن تكون الخدمة مقبولة من

(1). ضبيان شمام حسن، نظم المعلومات واثرها في التخطيط الاستراتيجي، (بغداد: جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،

رسالة ماجستير غير منشورة ، 2001م)، ص 11.

(2). صفاء يوسف الاعسر، علم المعلومات والتكامل، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر، 1998م)، ص 118.

(3). د. محمد حسن حافظ، إدارة الانتاج، (الخرطوم: سلسلة الكتاب الجامعي، 2000م)، ص 51.

جانب العمل من حيث إشباعها لحاجته في حدود المقابل الذي يتحمله⁽¹⁾. والبيانات عالية الجودة هي التيناسب حاجة مستخدميها ويتم إعدادها للوصول إلى معلومات ملاءمة في ضوء مجموعة من المعايير المرجعية⁽²⁾. وأن زيادة جودة المعلومات المحاسبية يزيد من فاعلية تقويم مستوى الأداء والحالة المالية للمنشآت الاقتصادية وتقويم مراكزها المالية مما يساعد مستخدمي المعلومات المحاسبية على إتخاذ قرارات اقتصادية بدرجة كفاءة عالية⁽³⁾.

يتضح للباحثة أن جودة المعلومات المحاسبية تتأثر بمتخذي القرارات وخصائصهم، ففائدة المعلومات لمتخذي القرار تعتمد على عوامل كثيرة تتعلق بمجال الاستخدام، وعليه يتعين أن تكون المعلومات المحاسبية مفهومة لمتخذ القرار حتى يستطيع أن يستفيد منها في صنع القرار والتنبؤ بالفشل المالي. وأن زيادة جودة المعلومات المحاسبية يزيد من فاعلية تقويم مستوى الأداء والحالة المالية للمنشآت الاقتصادية وتقويم مراكزها المالية مما يساعد مستخدمي المعلومات المحاسبية على إتخاذ قرارات ذات كفاءة عالية.

1/4/1/2 مناهج تقويم جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل مناهج تقويم جودة المعلومات المحاسبية في الآتي⁽⁴⁾:

أ. **منهج الحدس**: يعتمد في تقويم جودة المعلومات المحاسبية على خبرة الباحثين وعلى الحدس والفراسة في الوقوف على أهمية البيانات باعتبارها المدخلات الأساسية للحصول على تلك المعلومات.

ب. **المنهج النظري**: يهتم بالتركيز على عملية تشغيل البيانات باعتبارها الركيزة الأساسية في الحصول على المعلومات.

ج. **المنهج التجريبي**: يسعى بالتركيز على جودة المعلومات لإرضاء حاجة مستخدميها من خلال تحليل إحتياجاتهم والتعرف عليها ويتم تحديد مدى ارتباطها بالبيانات، ويحقق المنهج التجريبي ميزة أساسية هي الإستماع الجيد إلى أصوات مستخدمي المعلومات⁽⁵⁾.

يتضح للباحثة أن كل من منهج الحدس والمنهج النظري يركزان على البيانات كمدخلات دون النظر حاجة وخصائص مستخدميها وماهي طبيعة مواصفات تلك المعلومات ومدى ملائمتها لأغراض ترشيد القرارات التنبؤ بالفشل المالي، أما المنهج التجريبي يراعي سلبيات منهج الحدس والمنهج النظري ويركز على جودة

(1). أحمد عبدالمولي الصباغ، الإطار العام لرقابة جودة عملية المراجعة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية التجارة، مؤتمر مستقبل مهنة المحاسبة والمراجعة، 2003م)، ص 2.

(2). فوزي نبيل، حوكمة الشركات، (السعودية: الجمعية السعودية للمحاسبة، مجلة المحاسبين، العدد 34، أكتوبر 2002م)، ص 18.

(3). محمد بن سليمان العقيل، محمود القيعي، جودة المعلومات المحاسبية - دراسة تطبيقية، (الرياض: معهد الإدارة العامة، مجلة الإدارة العامة، العدد 3، 2011م)، ص 1.

(4). مجدي محمد سامي، نحو إطار مرجعي لتقويم المعلومات المحاسبية، (الزقازيق: جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مجلة البحوث التجارية، العدد الثاني، 2000م)، ص ص 427، 428.

(5). اشرف محمد عبد البديع، دور الإفصاح الفترتي عن المعلومات في تنشيط سوق الأوراق المالية، (اسيوط: جامعة اسيوط، كلية التجارة، المجلة العلمية لكلية التجارة، العدد 25، 2000م)، ص 18.

المعلومات لإرضاء حاجة المستخدمين الإستماع إلى آرائهم.

أما مناهج تقويم المراجع لجودة المعلومات المحاسبية هي (1):

أ. **منهج الإختيار المباشر:** يتم من خلالها إستخدام أساليب المعاينة يحصل المراجع على عينة عشوائية من المدخلات ويتتبعها وصولاً للمخرجات ليصل إلى نتيجة وجود أو عدم أخطاء.

ب. **منهج الإختيار غير المباشر:** تتمثل الخطوات الأساسية لمنهج الإختيار غير المباشر في (2):

1. التركيز على الأرصدة ذات القيمة النسبية الكبيرة والتغاضي عن الأرصدة صغيرة القيمة.

2. إختيار مجموعة من تلك الأرصدة للوقوف على أوجه الرقابة فيها.

3. التأكد من وجود مجموعة من الضوابط الرقابية في تلك الأرصدة المشار إليها بالبند الثاني السابق.

4. إجراء بعض الإختبارات للتأكد من تنفيذ تلك الضوابط الرقابية وأنها تسير في الطريق المرسوم إليها.

تستنتج الباحثة أنمنهج الإختيار المباشر يعتمد على العيناتالعشوائية من المدخلات بغض النظر عن حجم

الأرصدة وتتبع هذه المدخلات إلى أن تصبح مخرجات لتحديد الأخطاء أن وجدت. أما منهج الإختيار غير

المباشر لا يعتمد على العيناتالعشوائية بل يحددالأرصدة الكبيرة ثم إختيار مجموعة منها والتغاضي عن

الأرصدة صغيرة القيمة وإجراء الإختبارات عليها للتأكد من وجود الضوابط الرقابية بها.

2/4/1/2مقاييس جودة المعلومات المحاسبية: تتمثل مقاييس جودة المعلومات المحاسبية في:

1. **الدقة في المعلومات:** بدرجة تمثيل المعلومات لكل من الماضي والحاضر والمستقبل، فكلما زادت دقة

المعلومات زادت جودتها وزادت قيمتها في التعبير عن الحقائق التاريخية أو عن التوقعات المستقبلية(3).

2. **منفعة المعلومات:** ويمكن أن تأخذ المنفعة إحدى الاشكال التالية(4):

أ. **المنفعة الشكلية:** يتطابق شكل ومحتوى المعلومات مع متطلبات متخذ القرار.

ب. **المنفعة الزمنية:** بارتفاع قيمة المعلومات وامكان الحصول عليها بسهولة.

ج. **المنفعة التقييمية والتصحيحية:** بارتفاع قدرة المعلومات على تقييم نتائج تنفيذ القرارات وقدرتها على

تصحيح انحرافات النتائج(5).

د. **المنفعة المكانية:** الحصول عليها بسهولة.

(1). هاني الغنيمي، إستخدام أساليب المراجعة التحليلية لترشيد أداء الفحص المحدود للتقارير الدورية، (القاهرة: جامعة

القاهرة، كلية التجارة بني سويف، مجلة الدراسات المالية والتجارية، العدد الثاني، 2004م)، ص ص14، 15.

(2). زين العابدين فارس، مشاكل أسس قياس الربح الحاسبي عند إعداد القوائم المالية المؤقتة، (القاهرة: جامعة عين شمس،

كلية التجارة، مجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، 2003م)، ص16.

(3). د. مؤيد محمد الفضل، د. عبد الناصر إبراهيم نور، المحاسبة الإدارية، (عمان: دار المسيرة للنشر، 2002م)، ص306.

(4). طه عليوي ناصر، هيثم هاشم الخفاف، أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات

المحاسبية لاتخاذ القرارات - دراسة استطلاعية لآراء عينة من المنشآت الصناعية، (العراق: الجامعة المستنصرية،

مجلة الإداروقالاقتصاد، السنة الخامسة والثلاثون، العدد92، 2012م)، ص81.

(5). ناصر محمد علي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في إتخاذ القرارات، (الجزائر: جامعة الحاج الخضر، كلية

العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009م)، ص73.

3. **الفاعلية:** بمدى تحقيق المنشأة لأهدافها من خلال موارد محددة⁽¹⁾.

4. **التنبؤ:** الوسيلة التي يمكن استعمال معلومات الماضي والحاضر في توقع أحداث ونتائج المستقبل.

5. **الكفاءة:** بتحقيق أهداف المنشأة بأقل استخدام ممكن للموارد.

يتضح للباحثة أن جودة المعلومات المحاسبية تعتبر معيار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المحاسبية لأهدافها ويمكن إستخدامها كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية لغرض القياس والإفصاح المحاسبي في التقارير المالية بما يتيح اختيار أكثر المعلومات فائدة لمساعدة المستخدمين في ترشيد قراراتهم. وأن توفر معايير عامة لقياس جودة المعلومات المحاسبية لها أهمية كبيرة في زيادة وفائدة عملية اتخاذ القرارات.

5/1/2 المنظمات المهنية وجودة المعلومات المحاسبية

أهتمت المنظمات المهنية بإصدار المعايير وتحديد الخصائص المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية، وتتمثل هذه المنظمات في⁽²⁾:

أولاً: **مجلس معايير المحاسبة المالية والأمريكية "FASB"**

حدد مجلس معايير المحاسبة المالية والأمريكية "FASB" عناصر المنفعة والجودة للمعلومات المحاسبية في مجموعتين رئيسيتين على النحو التالي:

1. المجموعة الأساسية الأولى: تتعلق بالملاءمة Relevance وتستند إلى الخصائص التالية:

أ. الحدثة للمعلومات المحاسبية.

ب. القيمة الرقابية للمعلومات المحاسبية.

ج. القيمة التنبؤية للمعلومات المحاسبية.

2. المجموعة الأساسية الثانية: تختص بالمصادقية "الثقة" Reliability وتعتمد على الخصائص التالية:

أ. صدق التعبير.

ب. الحيادية.

ج. إمكانية التحقق.

3. المجموعة الفرعية تتكون من:

أ. القابلية للمقارنة.

ب. الثبات في التطبيق.

ثانياً: **لجنة معايير المحاسبة الدولية "IASB"**

(1) د. صدام محمد محمود، د. سطم صالح حسين، أثر التجارة الإلكترونية على جودة المعلومات المحاسبية، (تكريت: جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 3، 2006م)، ص 136.

(2) عبد الوهاب موسى الجعلي، أثر حوكمة الشركات على درجة الإفصاح في البيانات المالية وتحقيق جودة المعلومات المحاسبية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2010م)، ص ص 145، 146.

أوضحت لجنة معايير المحاسبة الدولية "IASC" أن العناصر الرئيسية للمنفعة وجودة المعلومات المحاسبية تتمثل فيما يلي⁽¹⁾:

1. القابلية للفهم.

2. الملاءمة.

وتشمل العناصر الفرعية التالية:

أ. القيمة التنبؤية.

ب. القيمة التصحيحية أو التأكيدية.

ج. المصادقية.

وتتضمن العناصر الفرعية التالية:

أ. صدق التعبير.

ب. الموضوعية.

ج. التحقق.

د. التكاملية.

هـ. القابلية للمقارنة.

ثالثاً: لجنة وضع المعايير المحاسبية "ASSC"

تتبع لجنة وضع المعايير المحاسبية "ASSC" لمعهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز، وقد أشارت إلى أن العناصر الرئيسية لجودة المعلومات المحاسبية تتمثل في⁽²⁾:

أ. الملاءمة.

ب. القابلية للفهم.

ج. الثقة "إمكانية الإعتماد عليها".

د. الإكمال.

هـ. الموضوعية.

و. التوقيت المناسب.

ز. القابلية للمقارنة.

رابعاً: جمعية المحاسبة الأمريكية "A.A.A"

أوضحت جمعية المحاسبة الأمريكية "A.A.A" أن خصائص جودة المعلومات تتمثل في⁽¹⁾:

(1). د. محمود السيد الناغي، دراسات في نظرية المحاسبة - مدخل معاصر، (القاهرة: المكتبة العصرية للنشر، 2011م)،

(2). American Accounting Association, Statement Of Basic Accounting Theory (ASOBAT), 1996, p.60.

1. الملاءمة.

2. القابلية للتحقق.

3. التحرر من التحيز.

4. القابلية للقياس الكمي.

تستنتج الباحثة أن الملاءمة عنصر أساسي لتوفير المنفعة في جودة المعلومات المحاسبية، وتعتبر أحد الخصائص الهامة لتحقيق جودة المعلومات المحاسبية، وتختلف المكونات الفرعية التي يعتمد عليها عنصر الملاءمة من ثلاثة إلى اثنين مع الاتفاق على عنصر واحد من المكونات الفرعية وهو القيمة التنبؤية، وأن خاصية الثقة تمثل العنصر الأساسي الثاني بعد الملاءمة وتعكس صدق التعبير مع إمكانية التحقق، وأن المعلومات المحاسبية لكي تكون ملاءمة يتعين أن تضيف إلى متخذ القرار رؤية أكثر وضوحاً حول البدائل المتاحة وذلك بتوفير قيمة رقابية أو تنبؤية وفي الوقت المناسب، ولكي تتسم المعلومات المحاسبية بالمصداقية والثقة يتعين أن تكون موضوعية وقابلة للمقارنة والتحقق وتتميز بصدق التعبير. وقد وضع مجلس معايير المحاسبة الأمريكية مجموعة من العناصر "خمسة عشر" عنصراً لتقويم جودة المعلومات المحاسبية موضحة بالجدول رقم (1/1/2):

جدول رقم (1/1/2)

العناصر المرجعية لتقويم جودة المعلومات المحاسبية الصادرة من مجلس معايير المحاسبة المالية

الأمريكية "FASB"

العنصر	التعريف
1. التكاليف والمنافع	التأكد من زيادة العوائد على التكاليف
2. القابلية للفهم	عرض المعلومات بشكل مناسب يساعد المستفيدين على استيعابها
3. الموثوقية	أن تتسم المعلومات بالصدق والحيادية والقابلية للتحقق
4. الصدق	أن تحقق المعلومات الهدف من إعدادها
5. الدقة	التحقق من وفاء المعلومات للحدث أو الموضوع الذي أعدت من أجله
6. التكامل	مدى تكامل المعلومات في تغطية الموضوع أو الحدث
7. الصلاحية	المعلومات تساعد في توصيف الأحداث أو الموضوعات الراهنة
8. الحياد	بما يضمن خلو المعلومات من أي خطأ غير موضوعي
10. الملاءمة	دراسة البعد الزمني للمعلومات هل لها قيمة تنبؤية وقيمة مرتدة
11. التوقيت	الحصول على المعلومات في الوقت المناسب لها

(1) د. شارفخوجة الطيب، مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية لترشيد القرارات الاقتصادية، (الجزائر: جامعة باجي مختار عنابة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الملتقى الأول مستجدات الألفية الثالثة - المؤسسة على ضوء التحولات المحاسبية، 21 - 22 نوفمبر، 2007م)، ص2.

12. القيمة التنبؤية	تساعد المعلومات في التنبؤ المستقبلي
13. القيم البعدية	هل تطابق أو لا تطابق المعلومات توقعات المستفيدين
14. القابلية للمقارنة	مقارنة المعلومات بنقاط معيارية
15. الأهمية النسبية	هل يكون لها أثر على متخذ القرار قبل الحصول على المعلومات وبعدها

المصدر: مجدي محمد سامي، نحو إطار مرجعي لتقويم المعلومات المحاسبية، (الزقازيق: جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مجلة البحوث التجارية، العدد الثاني، 2000م)، ص ص 427، 428.

يتضح للباحثة إمكانية استخدام هذه العناصر كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية بغرض القياس والإفصاح المحاسبي في التقارير المالية مما يتيح اختيار أكثر المعلومات فائدة وملاءمة لمساعدة المستخدمين في إتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي.

6/1/2 معايير تحقق جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل معايير تحقق جودة المعلومات المحاسبية في⁽¹⁾:

1. معايير قانونية

تسعى عدد من الدول لتطوير معايير لجودة التقارير المالية وتحقيق الالتزام بها من خلال وضع القوانين التي تهدف إلى ضبط الأداء في المنشآت فضلاً عن الإفصاح عن أدائها.

2. معايير مهنية

تهتم الهيئات والمجالس المهنية المحاسبية بإعداد معايير المحاسبة والمراجعة بهدف ضبط أداء العملية المحاسبية مما يظهر معه مفهوم مساءلة الإدارة من قبل المالكين للاطمئنان على استثماراتهم والتي أدت بدورها إلى ظهور الحاجة لإعداد تقارير مالية تتصف بالنزاهة والأمانة⁽²⁾.

3. معايير فنية

أن توفرها يؤدي إلى تطور مفهوم جودة المعلومات مما ينعكس على جودة التقارير المالية وبالتالي زيادة ثقة المساهمين والمستثمرين واصحاب المصالح المشتركة مما يؤدي إلى زيادة الاستثمار⁽³⁾.

يتضح للباحثة أن الجودة في هذا المجال تعني مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يتعين أن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والمهنية والفنية بما يحقق الهدف من استخدامها، وتعد المعلومات المحاسبية

⁽¹⁾ ماجد اسماعيل أبوحماد، أثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية- دراسة ميدانية، (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2009م)، ص 58.

⁽²⁾ ناظم حسن عبد السيد، أثر حوكمة المصارف على جودة المعلومات المحاسبية- دراسة ميدانية، (العراق: جامعة المثنى، مجلة جامعة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 4، 2012م)، ص 103.

⁽³⁾ أحلام عباس، أثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2013م)، ص 13.

من أهم مقومات اتخاذ القرار عندما تتوفر فيها عناصر الملائمة والوقتية، والإفصاح الكافي أو الأمتثل والأهمية النسبية وقابلية المعلومات للمقارنة وحيادية المعلومات وأمانتها وامكانية الثقة بها والاعتماد عليها.

1/2/2- المبحث الثاني

مفاهيم وأهداف الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية

1/2/2 مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية

عُرفت جودة المعلومات المحاسبية بأنها، الخصائص الرئيسية التي يتعين أن تتسم بها المعلومات المحاسبية⁽¹⁾. وعُرفت بأنها، الصفات التي يتعين توفرها في المعلومات المقدمة في القوائم المالية حتي تصبح مفيدة للمستخدمين⁽²⁾. عُرِّفت بأنها، مجموعة الخصائص التي تقاس بها جودة المعلومات المحاسبية وملاءمتها للقرارات التي يتخذها المهتمون بأمر المنشأة⁽³⁾. وعُرفت بأنها، ما تتمتع به المعلومات المحاسبية من مصداقية وما تحققه من منفعة للمستخدمين⁽⁴⁾، وأن تخلو من التحريف والتضليل، وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية⁽⁵⁾، بما يساعد على تحقيق الهدف من استخدامها⁽⁶⁾. وعُرفت بأنها، الصفات أو السمات التي تجعل المعلومات الظاهرة في القوائم المالية مفيدة للمستخدمين وأهلي القواعد الأساسية الواجب استخدامها لتقويم نوعية المعلومات⁽⁷⁾. عُرِّفت بأنها، وسيلة للإسترشاد بها في الحكم على مدى كفاءة وفاعلية المعلومات وجودتها لتحقيق الأهداف⁽⁸⁾. وتعتبر

(1) د. يوسف محمد جريوع، د. فارس محمود أبو معمر، مدى تأثير تقرير المراجع الخارجي على قرارات الاستثمار والتمويل لرجال الأعمال والمؤسسات المالية في قطاع غزة من دولة فلسطين، (الموصل: جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تنمية الرافدين، مجلد 77، العدد 27، 2005م)، ص 57.

(2) د. أحمد محمد نور، المحاسبة المالية، القياس والتقويم والإفصاح المحاسبي، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2004م)، ص 18.

(3) د. عصام الدين محمد متولي، دور المعلومات المحاسبية في الوفاء بإحتياجات سوق المال في مصر والسودان، (الخرطوم: دار جامعة أمدرمان الإسلامية للنشر، 2005م)، ص 62.

(4) محمد خليل، دور المحاسب الإداري في إطار حوكمة الشركات، (بنها: جامعة بنها، كلية التجارة، مجلة الدراسات والبحوث، العدد 2، 2003م)، ص 25.

(5) دعاء عبدالوهاب عبدالله، إطار مقترح لتحقيق جودة التقارير من خلال تفعيل هيكل الرقابة الداخلية طبقاً للمتطلبات الحديثة، (مصر: جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلة الفكر المحاسبي، العدد الثالث، 2012م)، ص 385، 386.

(6) د. محمد أحمد إبراهيم خليل، مرجع سابق، ص 746.

(7) د. رضا توفيق عبده، نظم المعلومات المحاسبية، (القاهرة: دار الثقافة العربية، 2007م)، ص 72.

(8) محي الدين محمد إبراهيم، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تحقيق الثقة والأمان للتجارة الإلكترونية - دراسة ميدانية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2013م)، ص 36.

الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية أحد المكونات الأساسية للإطار النظري للمحاسبة المالية، والمستوى الثاني من مستويات الإطار النظري للمحاسبة، وهي تعد جسر يربط بين أهداف الإبلاغ المالي ومفاهيم الاعتراف والقياس، وتهتم بالموصفات التي يتعين أن تتمتع بها المعلومات الظاهرة في القوائم والتقارير المالية والتي تصدرها المنشأة وتكون مفيدة يمكن الإعتماد عليها من قبل المهتمين بأمر المنشأة في عملية تقييم أدائها واتخاذ القرارات⁽¹⁾.

تستنتج الباحثة من مفاهيم جودة المعلومات المحاسبية الآتي:

1. جودة المعلومات تعني المعلومات الملائمة والتي تتمتع بمصداقية وتناسب حاجة المستخدم النهائي.
 2. مفهوم جودة المعلومات المحاسبية هو مفهوم مرن ويتطور مع تطور العصور والأزمنة.
 3. أن جودة المعلومات المحاسبية مسألة نسبية فما قد يعتبر معلومات ذات جدوى لشخص معين قد يعتبر بيانات لشخص آخر.
 4. صفات يتعين توافرها في المعلومات المحاسبية وتميز المعلومات الأكثر نفعاً والأقل نفعاً.
 5. ذات فائدة كبيرة للمسؤولين عند إعداد القوائم والتقارير المالية.
 6. لها أهمية كبيرة في تقويم نوعية المعلومات التي تنتج من تطبيق الطرق والأساليب البديلة في المنشآت.
 7. وجودها يعمل على زيادة وتحسين مستوى الإتصال بين الأفراد للمعلومات المحاسبية.
- تستطيع الباحثة تعريف جودة المعلومات المحاسبية بأنها، الصفات أو الخصائص التي يتعين أن تتصف بها المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم والتقارير المالية والتي تُمكن من تقويم مستوى جودة المعلومات المحاسبية وتكون ذات فائدة لمستخدميها في إتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي.

2/2/2 أهداف جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل أهداف جودة المعلومات المحاسبية في الآتي⁽²⁾:

1. تجعل المعلومات المحاسبية المعروضة في القوائم المالية مفيدة لمستخدميها.
2. تمكن من تقويم مستوى جودة المعلومات المحاسبية ومنفعتيها في إتخاذ القرارات.
3. تساعد المسؤولين في وضع معايير المحاسبة والمراجعة⁽³⁾.
4. تساعد المسؤولين عند إعداد القوائم والتقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات المحاسبية التي تنتج من تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية البديلة.

(1) كريمة عليكاظم الجهر، العلاقة بين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وقواعد الحوكمة لمجلس الإدارة - دراسة تحليلية لوجهات نظر المحاسبين والمدققين، (بغداد: الجامعة المستنصرية، مجلة لإدارة والإقتصاد، السنة الرابعة والثلاثون، العدد التسعون، 2011م)، ص 113.

(2) د. فؤاد محمد الليثي، نظرية المحاسبة، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2009-2010م)، ص 166.

(3) د. إنعام علي توفيق، د. صباح رحيمة محسن، كفاءة القدرات التنظيمية للمعلومات المحاسبية في المنظمات المؤسسية - دراسة تطبيقية، (بغداد: الجمعية العراقية للمكتبات والمعلومات، المجلة العراقية للمعلومات، المجلد 15، العددان 1-2، 2014م)، ص 24.

تستطيع الباحثة إضافة الأهداف التالية:

1. تجعل المعلومات المحاسبية ذات جودة عالية.
2. تساهم في إنتاج معلومات محاسبية مقبولة لدى جميع مستخدمي القوائم المالية وملاءمته لعملية إتخاذ القرارات.
3. معايير تساعد على الاسترشاد والحكم على كفاءة وفاعلية المعلومات المحاسبية.

3/2/2 الخصائص النوعية الرئيسية لجودة المعلومات المحاسبية

تتمثل الخصائص النوعية الرئيسية لجودة المعلومات المحاسبية في الآتي:

1/3/2/2 الملاءمة في المعلومات المحاسبية، وتتمثل في:

1. مفهوم الملاءمة في المعلومات المحاسبية

عُرفت ملاءمة المعلومات المحاسبية بأنها، قدرة المعلومات المحاسبية على إحداث تغيير في اتجاه القرار في التوقيت الملائم⁽¹⁾. عُرفت بأنها، المعلومات التي تكون مناسبة لعملية إتخاذ القرارات، وقد تنبني خاصية جودة المعلومات إذا كانت دقيقة ولكنها غير ملاءمة لإتخاذ القرارات⁽²⁾. عُرفت بأنها، المعلومات التي تتلاءم مع الغرض الذي أُعدت من أجله ومدى تأثيرها على قرارات مستخدميها⁽³⁾. عُرفت بأنها، خاصية تمكن متخذ القرار من التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل في ضوء نتائج الماضي والحاضر، وتمكنه من التعرف على مدى نجاحه في تنبؤاته السابقة وبالتالي تصحيح قراراته وتعديلها في ضوء هذه المعلومات وأن تكون مرتبطة بالقرار حتى تكون ملاءمة⁽⁴⁾. عُرفت بأنها، مقدرة المعلومات على تغيير قرار مستخدم المعلومات والتأثير عليه أي قدرة المعلومات لإيجاد فرق في إتخاذ القرار⁽⁵⁾. عُرفت بأنها، من الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية، وتتوقف ملاءمته على قدرتها في التأثير على القرارات الاقتصادية للمستخدمين، بحيث لا يمكن الوصول إلى قرار معين بدون استخدام معلومات ملاءمة⁽⁶⁾. عُرفت بأنها، خاصية يتعين أن تتصف بها المعلومات المحاسبية المعدة للاستخدام الداخلي أو الاستخدام الخارجي⁽⁷⁾. وعُرفت بأنها، المعلومات التي تحمل ثلاثة أبعاد، الأول التأثير في الأهداف وتعني بأن المعلومات المحاسبية تكون

(1). د. يوسف محمود جربوع، نظرية المحاسبية، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر، 2001م)، ص 7.

(2). د. أحمد رجب عبد العال وآخرون، الأنظمة والمشكلات المحاسبية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2003م)، ص 14.

(3). د. أحمد حسين على، نظم المعلومات المحاسبية - الإطار الفكري والنظم التطبيقية، (الإسكندرية: الدار الجامعية، 2004م)، ص 26.

(4). صلاح على أحمد، مرجع سابق، ص 87.

(5). محمد نواف حمدان، دراسة تحليلية لمشاكل القياس والإفصاح المحاسبي عند انخفاض قيمة الأصول الثابتة في ضوء المعايير الدولية - دراسة تطبيقية، (القاهرة: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، كلية العلوم المالية والمصرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2006م)، ص 19.

(6). د. محمد المبروك أبو زيد، التحليل المالي، (الرياض: دار المريخ للنشر، 2009م)، ص 96.

(7). د. علمان المطيري، دور نظام المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين قياس مخاطر الائتمان في البنوك الكويتية، (عمان: جامعة الشارقة لأوسط، كلية الأعمال، رسالة ماجستير غير منشورة، 2010م)، ص 24.

ملاءمة عندما تُمكن المستخدمين من إدراك أهدافهم، والثاني التأثير في الفهم ويطلق عليه الملاءمة التحذيرية ويمكن الوصول إليها عندما يفهم المستخدم للمعلومات المحاسبية المعنى المقصود بها والذي تريد الإدارة توصيله إليه، أما الثالث فهو التأثير في القرارات وتسمى الملاءمة للقرارات ويمكن الوصول إليها عندما تُسهل المعلومات المحاسبية عملية إتخاذ القرارات⁽¹⁾. وتعتبر المعلومات ملاءمة إذا كانت تساعد على اتخاذ القرار عند تقييم البدائل المتاحة من الاحتفاظ بعلاقاتها الحالية مع المنشأة أو تكوينها لاقان جديد معها مع توفر الخصائص الأخرى التي تتسم بها المعلومات المفيدة⁽²⁾، وإذا مكنت متخذ القرار من أن يجعل فرقاً في مقدرته على التنبؤ بالأحداث أو تأكيد تصحيح التوقعات⁽³⁾. وليكون المعلومات مفيدة يتعين أن تكون ملاءمة لحاجات متخذ القرار وتمتلك المعلومات خاصية الملاءمة عندما تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين في تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية أو تأكيد أو تصحيح تقييماتهما الماضية⁽⁴⁾، ويرتبط مفهوم الملاءمة بمادية المعلومة أي تلك المعلومة التي إذا حدثت أو حرفت أثرت على القرارات التي يتخذها المستخدمون اعتماداً على تلك المعلومات⁽⁵⁾.

تستنتج الباحثة من مفاهيم الملاءمة في المعلومات المحاسبية الآتي:

1. تعتبر أحد الخصائص الرئيسية لجودة المعلومات المحاسبية.
2. توفر المعلومات الهامة والضرورية اللازمة لإعداد القوائم والتقارير المالية واتخاذ القرارات بطريقة تلاءم احتياجات المستخدمين.
3. تتحقق عندما تساعد في إتخاذ القرارات من خلال تقييم الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية وتأكيد أو تصحيح التقييمات الماضية.
4. تعني وجود ارتباط منطقي بين المعلومات المحاسبية وبين القرار موضوع الدراسة.
5. ترتبط بكل مستخدم للمعلومات وقدراته على فهمها والتعامل معها.
6. أن تتلاءم مع الغرض الذي أعدت من أجله.
8. تصل لمستخدميها في الوقت المناسب وأن تكون لها قدرة تنبؤية أو القدرة على التقييم الارتدادي.

(1) د. إسماعيل خليل إسماعيل، د. ريان نعوم، الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية بين النظرية والتطبيق، (بغداد: كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 30، 2012م)، ص ص 290، 291.

(2) د. محمد بن سليمان العجيل، مرجع سابق، ص 406.

(3) Ahmed Riahi Belkaoui, **Accounting Theory**, 4th Ed., (Thomason Learning, London, 2000), p.140

(4) د. أحمد حلمي جمعه، نظرية المحاسبة المالية - النموذج الدولي الجديد، (عمان: دار صفاء للنشر، 2010م)، ص 41.

(5) عل عبد الله الزعبي، حسن محمود الشنطاوي، تأثير تغيرات معايير إعداد التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المالية - دراسة ميدانية، (السعودية: جامعة القصيم، كلية الاقتصاد والإدارة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الخامس، العدد الثاني، 2012م)، ص 235.

تستطيع الباحثة تعريف الملاءمة بأنها، قدرة المعلومات المحاسبية على التأثير في القرارات، وذلك بمساعدة مستخدميها لبناء تنبؤات أساسها نتائج الماضي والحاضر عن الأحداث المستقبلية، أو لتصحيح التوقعات السابقة.

2. الخصائص الفرعية للملاءمة في المعلومات المحاسبية

تتمثل الخصائص الفرعية للملاءمة في المعلومات المحاسبية في الآتي:

أ. **المقدرة على التنبؤ:** أن تكون للمعلومات المحاسبية المستخدمة في إتخاذ القرارات قدرة تنبؤية بالمستقبل أو مساعدة متخذ القرار على التنبؤ بجدوى علاقاته الحالية أو المرتقبة ومفيدة عند استخدامها، والمعلومات المحاسبية الملاءمة يمكن أن تصنع اختلافاً في القرارات من خلال تحسين وتطوير قدرات متخذ القرار من خلال التنبؤ وتأكيد أو تصحيح التقديرات والتوقعات السابقة ومن خلالها يتم تقليل درجة عدم التأكد⁽¹⁾. ولا بد للمعلومات أن تتميز بقدرتها على التنبؤ بالمستقبل وزيادة الثقة فيها وذلك لتجنب حدوث خسائر ولزيادة الدقة في المخصصات الواجب تكوينها للمستقبل. وكذلك الاهتمام بقدرة المعلومات التنبؤية طبقاً لاختلاف أساليب وأدوات القياس المحاسبي، واتباع سياسات محاسبية مختلفة تساهم في تكوين القدرة التنبؤية لتلك المعلومات المحاسبية بشكل أفضل⁽²⁾. أن تكون لها أيضاً القدرة على التنبؤ بالمستقبل فيما يتعلق بالمقدرة الكسبية للمنشأة والتدفقات النقدية وامكانية الوفاء بالالتزامات⁽³⁾. فيما يلي الطرق التي تساعد علي الاستفادة من القيمة التنبؤية⁽⁴⁾:

1. **الطريقة المباشرة:** تزويد الإدارة بالتنبؤات المستقبلية كالتدفقات المتوقعة والالتزامات التي قد تنشأ.
2. **الطريقة غير المباشرة:** تقديم بيانات عن أحداث ماضية، وتفترض هذه الطريقة وجود علاقة ارتباط بين أحداث الماضي والمستقبل.
3. **طريقة اعتماد مؤشرات مرشدة ببيانات:** تحركات وتغيرات البيانات مؤشراً لحدوث الأحداث المتنبأ بها، تزيد نسبة المديونية إلى حقوق الملكية يمكن اعتبارها مؤشراً مرشداً قد يسبق تدهوراً تدريجياً في التدفقات النقدية وتفترض طريقة المؤشرات المرشدة قد ارشدت سابقاً إلى نقاط تحول في تحركات وتغيرات الأحداث أنها أيضاً في المستقبل سترشد عن التحركات والمتغيرات.

(1). Stella So and Malcoim Smith, **Value –Relevance of Presenting Changes in Fair Value of Investment Properties in the Income Statement Evidence from Hong Kong** "Accounting and Business Research, Vole 39. 2009.p103.

(2). محمد إسحق عبدالله أبكر، الإفصاح المحاسبي وأثره على توظيف الأموال في الاستثمارات ذات المخاطر العالية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2013م)، ص 82.

(3). إسماعيل محمد أحمد، تقويم أهمية المعلومات المالية لأسواق الأوراق المالية- دراسة ميدانية مقارنة لسوقي الخرطوم وأبوظبي للأوراق المالية للفترة من 2002-2004م (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2007م)، ص 108.

(4). بدر الدين فاروق أحمد سالم، نصر الدين حامد أحمد، دور الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في رفع كفاءة التخطيط والرقابة في المؤسسات، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عمادة البحث العلمي، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد الأول، 2013م)، ص 92.

4. طريقة المعلومات المعززة: تزود بيانات محاسبية قد تستخدم في التنبؤ ببيانات أخرى كزيادة عائد الاستثمار في الاصول يمكن أن يعكس زيادة في كفاءة الادارة وقد يكون مؤشراً للزيادة في التدفقات النقدية. يتضح للباحثة أن المقدرة على التنبؤ تعني قدرة المعلومات المحاسبية الملاءمة على تحسين مقدرة متخذ القرار على التنبؤ بالأحداث المرتبطة بالنشاط المستقبلي في ضوء نتائج الماضي والحاضر والمستقبل، فبدون معرفة الأحداث الماضية يصعب التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل.

ب. التغذية العكسية: مخرجات نظام المعلومات المحاسبي من المعلومات التي تترد مرة أخرى إلى النظام للتقويم والتصحيح، ويقصد بها قدرة المعلومات المحاسبية على مساعدة متخذ القرار والمستخدم في تقييم صحة توقعاته السابقة، وتقييم نتائج القرارات التي سبق وأن اتخذها بناءً على هذه التوقعات⁽¹⁾. تعتبر هذه الخاصية ضرورية جداً لعملية الرقابة في المنشآت لأنها تمكن من إجراء المقارنة بين نتائج التنفيذ الفعلي والنتائج المخططة واتخاذ الإجراءات المصححة⁽²⁾.

يتضح للباحثة أن التغذية العكسية تعني إمكانية استخدام المعلومات في تصحيح المعلومات الحالية أوالمستقبلية بحيث يمكن الإعتماد عليها في تقييم مدى صحة توقعات سابقة، وتكمن أهمية هذه الخاصية في تقليل درجة عدم التأكد وتقييم القرارات السابقة.

ج. التوقيت المناسب: تعد أحد الخصائص الأساسية الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية لكي تتصف بالملاءمة، ويتعين أن تتوفر قبل إتخاذ القرار وفي الوقت المناسب⁽³⁾، وذلك لان الكثير من المعلومات المحاسبية تفقد قيمتها والحاجة إليها بسرعة لان المعلومات المحاسبية لها حساسية مع مرور الزمن⁽⁴⁾. يتضح للباحثة أن المعلومات المحاسبية يتعين أن تقدم في الوقت المناسب قبل أن تفقد تأثيرها في القرار، فإذا لم تكن المعلومات متاحة عند الحاجة إليها أو اصبحت متاحة بعد فترة طويلة من الاحداث تكون لا قيمة لها في المستقبل وعندئذ تكون غير ملاءمة.

2/3/2/2 الثقة في المعلومات المحاسبية

1 - مفهوم الثقة في المعلومات المحاسبية

عُرفت الثقة في المعلومات المحاسبية بأنها، القدرة على إعتداع المعلومات المحاسبية من قبل مستخدميها بأقل درجة مخاطرة ممكنة⁽¹⁾. وأنها، التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية بحيث يمكن الإعتماد عليها اذا كانت قابلة للتحقق وخالية من التحيز وتمثل بأمانة الواقع المعين الذي تعبر عنه وتتصف بالشمول⁽²⁾.

(1). على محمد سلطان الوحيدي، نموذج مقترح للقياس المحاسبي لزيادة فعالية البيانات المحاسبية في بورصة عمان للأوراقالمالية، (الخرطوم: جامعة النيلين، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2007م)، ص36.

(2). د. عبد الرزاق قاسم الشحادة، آخرون، نظرية المحاسبة، (عمان: دار زمزم للنشر، 2011م)، ص247.

(3). يوسف محمود جربوع، مجالات مساهمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في تحسين القرارات الإدارية- دراسة تطبيقية، (غزة: الجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد15، العدد الثاني، 2007م)، ص521.

(4). د. محمد عبد الحميد طاحون، أثر تطبيق معايير المحاسبة المصرية على منفعة المعلومات المحاسبية للمستثمرين، (الاسكندرية: جامعة الاسكندرية، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، العدد الثاني، 2001م)، ص32.

عُرفت بأنها، معلومات محاسبية خالية من الخطأ أو التحيز إلى حد منطقي ومعقول⁽³⁾ وتمثل عرضاً أميناً وصادقاً للمعلومات⁽⁴⁾. عُرفت بأنها، المعلومات الدقيقة الممتلئة بصدق لما يجدر بها أن تمثله بعيدة عن أي تحيز ولا تتأثر بالأحكام الشخصية للقائمين على إعدادها⁽⁵⁾.

تستنتج الباحثة من مفهوم الثقة في المعلومات المحاسبية الآتي:

1. إمكانية الإعتماد على المعلومات المحاسبية المتوفرة.
2. خلو المعلومات المحاسبية من الخطأ والتحيز المعقول.
3. المعلومات التي تقديمها تعتبر تصويراً ودقيقاً لجوهر الأحداث التي تحتوى عليها دون أن يعترها تحريف أو تشويها أخطاء ذات أهمية.

تستطيع الباحثة تعريف الثقة في المعلومات المحاسبية بأنها معلومات تتوافر فيها خاصية إمكانية الإعتماد عليها وخلوها من الخطأ والتحيز، وتعرض المعلومات المحاسبية بصورة صادقة وأمانة بحيث يمكن استخدامها من الاطمئنان على صحتها والوثوق بها.

2- الخصائص الفرعية للثقة في المعلومات المحاسبية

تتمثل الخصائص الفرعية للثقة في المعلومات المحاسبية في الآتي:

أ. **الصدق في التعبير وعرض المعلومات المحاسبية:** تمثل المعلومات المحاسبية المعروضة العمليات المالية والأحداث تمثيلاً صادقاً في التعبير بأمانة عن الحدث أو الموضوع الذي يتم عرضه، وأن تتم المحاسبة والتقرير عن جوهر العملية وأثارها وليس عن شكلها القانوني⁽⁶⁾. وتعني بأن المعلومات المحاسبية تكون معبرة عن الأحداث الخاصة بها بصورة سليمة وأمانة وخالية من التلاعب، أي تطابق طبيعة العملية

(1). أحمد سعيد حسانين، المحتوى الإعلامي للمعلومات المحاسبية- رؤية مقترحة لدعم مقدرتها التفسيرية في سوق الأوراق

المالية، (مصر: جامعة طنطا، كلية التجارة، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، العدد الثاني، 2003م)، ص72.

(2). د. نمر عبد الحميد السليحات، جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على إتخاذ القرارات الانتمانية طويلة الاجل في البنوك

التجارية، (مصر: جامعة عين شمس، كلية التجارة، مجلة الفكر المحاسبي، العدد الثاني، 2011م)، ص172.

(3). Financial Accounting Standards Board, **Statement of Financial Accounting Concepts No2**, Qualitative Characteristics of Accounting Information, 2008, p.2.

(4). د. خالد جمال الجعارات، وضع نموذج مقترح لخصائص المعلومات المالية ذات الجودة العالية- دراسة نظرية تحليلية،

(بغداد: كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 33، 2012م)، ص193.

(5). د. زكريا فريد عبدالفتاح، دراسات في نظرية المحاسبة، (القاهرة: د. ن، 2013م)، ص11.

(6). صدام محمد محمود، دور الشفافية في تعزيز البعد الثقافي للمعلومات المحاسبية، (تكريت: جامعة تكريت، كلية الإدارة

والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 10، 2008م)، ص130.

مع أرقام المعلومة المقدمة عنها⁽¹⁾. وتتطلب خاصية الصدق في التعبير مراعاة تجنب نوعين من أنواع التحيز هما⁽²⁾:

1. التحيز في عملية القياس: ينشأ نتيجة لاستخدام سياسة معينة.
2. التحيز القائم بعملية القياس: يكون مقصوداً أو غير مقصود في حالة نقص المعرفة والخبرة. يتضح للباحثة أنها ذات خاصية تعيناً للمعلومات المحاسبية تعيناً تكون صادقة في التعبير والعرض بحيث تمثل المضمون الذي يهدف إليه تمثيلاً صادقاً أو تعبر عن الواقع تعبيراً صادقاً، وعرضها بأمانة وصدق تؤدي إلى إتخاذ قرارات سليمة.

ب. إمكانية التحقق: أن تكون للمعلومات المحاسبية دلالة محددة ويكون لها استقلالها عن الذي يقوم بإعدادها أو استخدامها⁽³⁾. ويتعين أن تتصف المعلومات بالموضوعية بحيث يكون هنالك إجماع للقائمين عملية القياس المحاسبي على استخدام نفس الطرق والأساليب⁽⁴⁾ لأن تعدد الاختيارات سوف يؤدي إلى تعدد تعدد التقديرات وبالتالي إختلاف وجهات النظر، وأن الإجماع على طريقة معينة يؤدي إلى توحيد النتائج وإيجاد الثقة المشتركة للمستفيدين من تلك المعلومات⁽⁵⁾. وتكمن أهمية هذه الخاصية في أنها تقلل من تحيز تحيز الشخص القائم بعملية القياس وبالتالي يؤدي إلى ما يعرف بحيادية المعلومات⁽⁶⁾.

يتضح للباحثة أن قابلية المعلومات للتحقق والتثبت هي وجود إتفاق بين الأفراد الذين يقومون بعملية القياس بإستخدام الأساليب في القياس نفسها وأنها محايدة بمعنى خالية من التحيز.

ج. حيده المعلومات المحاسبية: أن لا تكون المعلومات متحيزة لصالح مجموعة من الأفراد على حساب مجموعة أخرى، وبالتالي عند صياغة أو تطبيق المعايير المحاسبية يركز الإهتمام على ملاءمة المعلومات

(1) د. مغاري عبدالرحمن، آخرون، الإفصاح المحاسبي والمالي وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية وأثره على تعزيز جودة المعلومات وتنشيط الاستثمار في سوق الأوراق المالية، (حلوان: جامعة حلوان، كلية التجارة ودارة الأعمال، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد الرابع، 2012م)، ص32.

(2) ناظم شعلان جبار، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة والتدقيق في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة وأثرها على جودة وموثوقية المعلومات المحاسبية- دراسة ميدانية، (العراق: جامعة المثنى، مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 3، 2012م)، ص91.

(3) د. محمد محمود عبد ربه، طريقك إلى البورصة، (الاسكندرية: الدار الجامعية، 2000م)، ص138.

(4) رشا حمادة، أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية، (دمشق: جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد الأول، 2010م)، ص317.

(5) عيد محمود حميدة، أثر المعلومات المحاسبية على سلوك متخذ قرار الاستثمار في الأسهم، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، 2004م)، ص19.

(6) د. مؤيد راضي خنفر، د. غسان فلاح المطارنة، مرجع سابق، ص19.

ولمكانية الإعتماد عليها وليس على النتائج الاقتصادية المتوقعة من استخدام قاعدة محاسبية معينة⁽¹⁾. وأن يتم الابتعاد عن التحيز والتأثير على متخذي القرارات في إتجاه معين أو محاولة للوصول إلى نتيجة محددة سلفاً⁽²⁾. وتعتبر خاصية حيده المعلومات ذات أهمية على مستويين⁽³⁾:

1. مستوى الأجهزة المسؤولة عن تنظيم السياسة المحاسبية، وبصفة خاصة وضع معايير المحاسبة.
2. مستوى المسؤولين عن إعداد التقارير المالية.

يتضح للباحثة أن حيده المعلومات المحاسبية تعنياً تكون المعلومات المحاسبية غير متحيزاً بحيث لا يتم إعداد وعرض القوائم المالية لتحقيق غرض معين أو هدف محدد وإنما للإستخدام العام ودون تحيز، وذلك لأن المعلومات المتحيزة لا يمكن إعتبرها معلومات أمنية ولا يمكن الوثوق بها أو الإعتماد عليها كأساس لعملية اتخاذ القرارات.

د. **الحيطة والحذر "التحفظ"**: وجود درجة من الحذر في إتخاذ الأحكام الضرورية لإجراء التقديرات المطلوبة في ظل حالات عدم التأكد⁽⁴⁾.

هـ. **الإكتمال**: لتكون المعلومات المحاسبية موثوقة فإن المعلومات الواردة في التقارير المالية تكون كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة وأي حذف في المعلومات يمكن أن يجعلها خاطئة ومضللة وبالتالي تصبح غير موثوقة ويخفف ذلك من درجة ملاءمتها⁽⁵⁾.

تستنتج الباحثة من خلال المواصفات المكونة لخاصية الثقة أن تكون المعلومات المحاسبية متصفة بالآتي:

1. معبرة بصدق عن الأحداث والظواهر بما يضمن ويؤكد خلوها من التحيز سواء التحيز من قبل القائم بالقياس أو التحيز في القياس.

2. معروضة بأمانة وبطريقة موضوعية، محايدة وغير متحيزة لصالح مجموعة على حساب مجموعة أخرى.

3. قابلة للتحقق منها وذات دلالة محددة ولها استقلالها بصرف النظر عن معديها ومستخدميها.

يتضح للباحثة أن خاصية الثقة تتعزز بالآتي:

(1). رضا إبراهيم صالح، أثر توجه معايير المحاسبة نحو القيمة العادلة على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في ظل الأزمات المالية العالمية، (الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 46، العدد 2، 2009م)، ص 36.

(2). عبد الكريم عارف متولى، الإفصاح المحاسبي الاختياري مع دراسة ميدانية لجانب الطلب في البيئة المصرية، (طنطا: جامعة طنطا، كلية التجارة، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، العدد الأول، 2003م)، ص 20.

(3). هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معايير المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية، (البحرين، 2007م)، ص 65.

(4). نوي الحاج، مقارنة جودة المعلومة المحاسبية في النظام المحاسبي المالي الجزائري، (الجزائر: جامعة الشلف، الأكاديمية الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 9، 2013م)، ص 37.

(5). كريمة علناظم الجوهري، مرجع سابق، ص 115.

1. الإفصاح عن المبادئ والمعايير المحاسبية المستخدمة في إعداد وعرض القوائم المالية.
2. إتزام الإدارة بالسلوك الأخلاقي وعدم التحيز.
3. موضوعية القياس المحاسبي، والعرض الصادق والعاال للقوائم المالية.

4/2/2 الخصائص الثانوية لجودة المعلومات المحاسبية

تتمثل الخصائص الثانوية لجودة المعلومات المحاسبية في الآتي⁽¹⁾:

1/4/2/2 القابلية للمقارنة: تهتم خاصية القابلية للمقارنة بتمكين المستخدمين من إجراء مقارنة للقوائم المالية للمنشأة لفترات سابقة أو مقارنة نتائج المنشأة بنتائج منشآت مماثلة أخرى لنفس الفترة، من أجل تحديد الاتجاهات في مركزها المالي وفي الأداء⁽²⁾، كما يتعين أن يكون بإمكانهم مقارنة القوائم المالية للمنشآت المختلفة من أجل التقييم النسبي لمراكزها المالية والأداء والتغيرات في المركز المالي⁽³⁾. وتعتبر المعلومات المحاسبية قابلة للمقارنة للمنشآت المختلفة إذا تم قياسها ونشرها بأسلوب مشابه وقابل للمقارنة، وتساعد مستخدمي المعلومات المحاسبية في تحديد وتشخيص أوجه التشابه والاختلاف في الظواهر الاقتصادية⁽⁴⁾. وتتمثل عناصر القابلية للمقارنة في⁽⁵⁾:

أ. عنصر التوحيد: بالنسبة للأساليب والطرق المتبعة في إعداد البيانات المالية المنشورة وذلك سواءً في مجالات القياس أو الإفصاح.

ب. عنصر الاتساق: ضرورة توفر التماثل في إتباع الأسس والمبادئ نفسها على مدار الفترات المالية المتتالية.

يتضح للباحثة أن خاصية القابلية للمقارنة تؤدي إلى التعرف على التشابه والاختلاف بين أداء المنشآت المختلفة خلال فترة زمنية معينة ومقارنة أداء المنشأة نفسها بين الفترات المالية المختلفة، وهناك عدة معوقات للمقارنة منها استخدام عدة طرق وأساليب محاسبية للقياس.

2/4/2/2 الثبات

(1). غاشوش عابدة، دور الرقابة الداخلية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، (الجزائر: جامعة منتسوري قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011م)، ص 50.

(2). د. عصام فهد العريبي، دراسات معاصرة في محاسبة البنوك التجارية، (دمشق: دار الرضا للنشر، 2001م)، ص 40.

(3). د. هاني أحمد محاريق، أثر تطوير معايير المحاسبة للأدوات المالية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية - دراسة نظرية وميدانية، (القاهرة: جامعة طنطا، كلية التجارة، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، المجلد الأول، العدد الثاني، 2013م)، ص 19.

(4). عبد خلف عبد الجناي، مقداد أحمد نوري النعيمي، دور الجانب الأخلاقي للمحاسب الإداري في جودة المعلومات المحاسبية، (بغداد: جامعة بغداد، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 20، العدد 79، 2014م)، ص 415.

(5). د. محمد مطر، مرجع سابق، ص 325.

يقصد به ضرورة الاستمرار في تطبيق الطرق والأساليب والسياسات المحاسبية من فترة إلى أخرى ما لم تكن هناك تغييرات جوهرية تدعو إلى تغيير في هذه السياسات، وترتبط هذه الخاصية بقابلية المعلومات للمقارنة وتعد خاصية بين خاصيتي الملاءمة والموثوقية بالشكل الذي يحقق فائدة المعلومات المحاسبية⁽¹⁾.
يتضح للباحثة أن المنشأة التي تُطبق نفس المعالجة المحاسبية على نفس الحدث من فترة لأخرى تعتبر ثابتة في استخدامها للطرق المحاسبية، وهذا لا يعني ذلك أن المنشآت لا يمكنها التحول من طريقة محاسبية معينة لأخرى وذلك لأن المتغيرات البيئية قد تفرض على المنشأة تغيير بعض الطرق والقواعد المحاسبية التي تستخدمها مما يؤدي إلى توفير معلومات أفضل لأغراض إتخاذ القرارات ويتعين الإفصاح عن طبيعة وأثر هذا التغيير المحاسبي ومبرر إجرائه. وتعد الخصائص النوعية المقياس المباشر لجودة المعلومات والتي تختبر فائدة القرار.

3/4/2/3 القابلية للفهم

أن قابلية فهم المعلومات المحاسبية تحكمها مجموعة من الخصائص التي تتعلق بالمستخدم، وهذه الخصائص متضمنه في المعلومات المحاسبية تعمل كحلقة وصل بين متخذي القرارات والمعلومات المحاسبية⁽²⁾. وتتطلب هذه الخاصية قابلية المعلومات المحاسبية للفهم من قبل المستخدمين للمعلومات المحاسبية، وأن يكون لدى مستخدمي المعلومات المحاسبية مستوى معقول من المعرفة في مجال المحاسبة وفي أعمال المنشأة ونشاطاتها الاقتصادية⁽³⁾، ولديهم الرغبة في بذل الجهد الكافي لدراسة المعلومات المحاسبية المقدمة في التقارير المالية للمنشأة. كما يتعين أن تكون المعلومات المحاسبية المعروضة بعيدة عن التعقيد والصعوبة⁽⁴⁾.

يتضح للباحثة أن القابلية للفهم يعني قابلية المعلومات للفهم من قبل المستخدمين، إذ يفترض توفر مستوى معقول من المعرفة لدى المستخدمين ويتعين عدم ابتعاد المعلومات عن المسائل الهامة حتي لو كانت معقدة نسبياً.

يتضح للباحثة مما سبق الآتي:

1. أن مستوى جودة المعلومات لا تعتمد فقط على الخصائص الذاتية للمعلومات بل يعتمد على خصائص تتعلق بمتخذي القرارات.

(1). د. عصام الدين محمد متولي، تطوير التقارير والقوائم المالية المنشورة لتنشيط كفاءة سوق الخرطوم للأوراق المالية، (أمدردان: جامعة أمدردان الإسلامية، مجلة العلوم الإدارية، العدد الأول، 2001م)، ص 25.

(2). د. زيد عائد مردان، د. إبراهيم عبد موسى السعيري، القيمة العادلة وتأثير استعمالها في جودة التقارير المالية، (بغداد: جامعة بغداد، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 8، العدد 25، 2013م)، ص 227.

(3). Donald .E. Kieso, **Intermediate Accounting**, (New York: John Wily & Sons, Inc, 12th ed, 2007), p.32.

(4). د. محمد أبو نصار، د. جمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولي، (عمان: دار وائل للنشر، 2009م)، ص 11.

1. مستخدمو المعلومات المحاسبية هم متخذي القرارات الداخليين والخارجيين وأن يكونوا على مستوى معين من الفهم والإدراك لاستخدام المعلومات المحاسبية بناءً على معلومات سابقة وهذه الخاصية تعتبر حلقة وصل ضرورية بين خصائص المعلومات وخصائص مستخدمي المعلومات.
2. المعلومات المحاسبية تتم من خلال محددتين أساسيين هما التكلفة والعائد، وهذا يعني أن تكون تكاليف الحصول على المعلومات المحاسبية أقل من العائد من استخدامها وعلى مستوى عالي من الأهمية النسبية.
3. المعلومات المحاسبية الجيدة تتميز بخاصيتين هما الملاءمة والثقة، والتي تشتمل بدورها على خصائص فرعية لكل منها، كأن يتم الحصول عليها في الوقت المناسب ولها قدرة ارتدادية وقدرة تنبؤية وموثوق بها وتتميز بالصدق في التعبير وخالية من التحيز وقابلة للتحقق والمقارنة والحياد والتثبت.
4. الخصائص النوعية الثانوية لجودة المعلومات المحاسبية تتمثل في إمكانية المقارنة بين المعلومات المحاسبية في فترات مختلفة مع الثبات في الطرق المحاسبية المستخدمة.
5. خصائص جودة المعلومات المحاسبية الرئيسية والثانوية بأنهما يشملان المراحل المختلفة التي تمر بها المعلومات المحاسبية من قياس وإفصاح ثم استخدام وذلك كمايلي:
 - أ. خاصية القابلية للتحقق والقياس والموضوعية تعكس مرحلة القياس المحاسبي للمعلومات المحاسبية.
 - ب. خصائص التوقيت المناسب، الأهمية النسبية والقابلية للمقارنة تعكس مرحلة الإفصاح المحاسبي.
 - ج. خصائص الملاءمة، القابلية للفهم والقيمة التنبؤية تعبر عن مرحلة استخدام المعلومات المحاسبية وقدرتها على المنفعة لمستخدميها.

3/2-المبحث الثالث

فوائد وشروط مشكلات تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية

التقارير المالية توفر المعلومات المحاسبية المفيدة لمقابلة الأغراض المختلفة لمستخدمي تلك التقارير سواء كان ذلك داخل المنشأة أو خارجها، ولكي تكون المعلومات مفيدة لتلبية الإحتياجات الضرورية لمستخدميها لابد من توفير مجموعة من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي يتم تطبيقها بناءً على أهداف التقارير المالية، لذلك فإن الهدف من تحديد الخصائص النوعية هو إستخدامها لتقويم مستو جودة المعلومات المحاسبية التي يتم عرضها والافصاح عنها في التقارير المالية.

3/2/1 مستخدم المعلومات المحاسبية

يتمثل مستخدم المعلومات المحاسبية بمايلي⁽¹⁾:

1. الإدارة: تحتاج إدارة المنشأة سواء كانت الإدارة العليا أو الوسطي أو الإشرافيه إلى معلومات عن ربحية المنشأة خلال فترة محددة وقدرتها علي جذب رؤوس الأموال من خلال العائد المتوقع على رأس المال، والمعلومات التي تحتويها التقارير المالية هي المحدد الرئيسي لجذب رؤوس أموال المستثمرين الحاليين والمحتملين، وتقويم أداء الإدارة لمساعدتهم على اتخاذ القرارات.

(1). عطرة نادر النور عثمان، دور الإفصاح البيئي في رفع كفاءة الأداء المالي للمؤسسات الصناعية بالسودان - دراسة تطبيقية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2014م)، ص58.

2. **أجهزة التخطيط والمتابعة والمراقبة الداخلية:** تحتاج للمعلومات المحاسبية للتخطيط والمراقبة والمتابعة.
3. **نقابات العاملين:** تحتاج إلى المعلومات التي توفرها التقارير المالية لمساعدتهم في المفاوضات مع إدارة المنشأة لتحديد الأجور وتحسين أوضاعهم، وأهم المعلومات التي يعتمدون عليها هي مقدرة الشركة على الرفع المالي والتي ترتبط بالمركز المالي للشركة ومؤشرات الربحية والسيولة⁽¹⁾.
4. **الموظفون:** يحتاجون إلى المعلومات تتعلق بمدى الأمان الوظيفي وتحسنه في المستقبل، كما أنهم يهتمون أيضاً بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم قدرة المنشأة على دفع مكافآتهم وتعويضاتهم ومزايا التقاعد لهم وتوفير فرص العمل⁽²⁾.
5. **العاملون:** تستخدم معلومات التقارير المالية في حل التعارض بين المنشأة والعاملين فيها، حيث يتم استخدامها في عقود المكافآت والحوافز والتعويضات وكأساس لزيادة المرتبات، كما تفيدهم في العمليات المستمرة والمربحة لمنشآتهم.
6. **المساهمين والمالكين:** ملاك المنشأة الحاليين أو المحتملين يهتمون بالمعلومات لغرض دراسة إمكانية استثمار أموالهم في أسهم الشركة لذلك فهم يحتاجون لكثير من المعلومات الخاصة بالعائد الحلي والمتوقع للسهم والأداء المالي للشركة ومركزها المالي⁽³⁾.
7. **المستثمرين الحاليين والمرتقبين:** يستخدمون المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات بشراء الأسهم أو استمرارية الاحتفاظ بها أو بيعها، وتقويم قدرة المنشأة على توليد التدفقات النقدية المستقبلية وتحديد العائد المطلوب الذي يتناسب مع استثماراتهم⁽⁴⁾.
8. **هيئة السوق:** مستخدم هاماً للتقارير المالية لما لها من دور إشرافي ورقابي على سوق الأوراق المالية.
9. **الممولين والمقرضين الحاليين والمرتقبين:** يهتمون بالمعلومات التي تساعد على تحديد فيما إذا كانت قروضهم والفوائد المتعلقة بها سوف تدفع لهم عند الاستحقاق، ولتقويم مخاطر الائتمان والقروض والتنبؤ بمقدرة المنشأة على سداد ديونها والتزاماتها⁽⁵⁾.
10. **البورصات وأسواق المال:** تضع البورصات معايير الإفصاح وتلزم تلك الشركات المدرجة بها بإتباعها لضمان شفافية المعلومات المحاسبية بغرض تحفيز عمليات الاستثمار وتداول الأوراق المالية بأسواقها لاتخاذ قرارات قيد وشطب الشركات في البورصة.

(1). سامية إبراهيم حسين باسي، أثر تطبيق معيار الإفصاح المحاسبي الدولي رقم (30) للمصارف في الحد من مخاطر الائتمان المصرفي، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2014م)، ص 108.

(2). روبرت ميجز جان وليامز، المحاسبة أساس لقرارات الأعمال، ترجمة وتعريب د. مكرم عبدالمسيح باسيلي، د. محمد عبدالقادر الديسطي، (الرياض: دار المريخ للنشر، 2006م)، ص 61.

(3). د. محمود السيد الناغي، دراسات في نظرية المحاسبة - مدخل معاصر، (المنصورة: المكتبة العصرية، 2011م)، ص 289.

(4). تامر بسام جابر الأغا، أهمية القياس المحاسبي المستند إلى القيمة العادلة في تعظيم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، (غزة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2013م)، ص 43.

(5). د. طارق عبدالعال حماد، التقارير المالية، (الاسكندرية: الدار الجامعية، 2005م)، ص 81.

- 11. الوسطاء الماليين ومستشاري الاستثمار:** يحتاجون للمعلومات المحاسبية لغرض إجراء التحليلات المالية بغرض معرفة أدائها ومن ثم اتخاذ القرارات الخاصة بالأسهم، وتقديم الاستشارات لاتخاذ قرارات⁽¹⁾.
- 12. المحللون الماليون:** الأفراد والمؤسسات الاستثمارية التي تحتاج إلى معلومات التقارير المالية لتقديم النصح والمشورة للجهات التي تطلبها لاتخاذ القرارات.
- 13. شركات التأمين:** لتقدير الخطر والاقساط التي يتحملها المؤمن له المتمثل في المنشآت المختلفة.
- 14. المراجعون الخارجيون:** يحتاجون إلى المعلومات لتقويم المركز المالي للمنشآت والتنبؤ باستمراريتها في المستقبل ومن ثم إخذ قرار بقبول التكاليف لتعيينه مراجعاً لحسابات هذه المنشأة⁽²⁾.
- 15. أجهزة التخطيط المركزي والمسؤولة عن رسم السياسات:** يحتاجون إلى المعلومات لتحليل النشاط الاقتصادي والتنبؤ بتطوره واتجاهاته.
- 16. الموردون والعلاء:** كل من يمد المنشأة بالموارد والسلع والخدمات على أن تسترد قيمتها في وقت لاحق، وتختلف حاجتهم من المعلومات باختلاف طبيعة تعاملهم مع المنشأة، وتتركز اجتياحاتهم المعلوماتية في المعلومات الخاصة بالأرباح ومكوناتها، ومصادر واستخدامات النقدية والأصول السائلة الأخرى بالإضافة إلى القدرة الإيرادية للمنشأة. لتعرف على بعض النواحي المهمة المتعلقة باستمرارية المنشأة خصوصاً عندما يكون لهم ارتباط طويل الأجل معها⁽³⁾.
- 17. جهات الإشراف والمصالح الحكومية:** يزداد اعتماد جهات الأشراف كالبانك المركزي والمصالح الحكومية كالضرائب على التقارير المالية للشركة في أدائها لمهامها الإشرافية والرقابية.
- 18. الجامعات والمعاهد:** تعتبر المعلومات المحاسبية التي توفرها التقارير المالية مصدراً أساسياً يعتمد عليها الباحثين والدارسين الموجودون في الجامعات والمعاهد، فالدارسون في مجالات العلوم المالية يهتمون بالتقارير المالية المنشورة لأنها توفر لهم معلومات تزيد من معرفتهم وتحصيلهم الأكاديمي من خلال ربطهم بالبحث العلمي. أما الباحثون فتعد التقارير المالية مصدر أساسي يعتمدون عليه في البحوث الاقتصادية والمالية.
- 19. المجتمع:** يحتاج المجتمع بكافة فئاته إلى معلومات محاسبية عن الأداء الاجتماعي للمنشآت، حيث أن المنشآت تؤثر على المجتمع بعدة طرق منها استخدام موارده وأفراده والآثار البيئية الأخرى، فلا بد للمنشآت الإفصاح في التقارير المالية المنشورة عن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ فالح عبد الحسن داود، دور التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة في تلبية احتياجات المستخدمين من المعلومات - دراسة استطلاعية، (العراق: جامعة المثنى، مجلة جامعة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 3، 2012م)، ص 134.

⁽²⁾ د. حسام الدين الخدش، آخرون، المحاسبة المالية، (عمان: دار المسيرة للنشر، 2004م)، ص 20.

⁽³⁾ نجم الدين إبراهيم حسن، الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ومعلومات التدفقات النقدية واثرها في الحد من التعثر المصرفي، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2014م)، ص 61.

⁽⁴⁾ د. يوسف محمد جريوع، مدي تطبيق القياس والإفصاح المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة - دراسة إستكشافية لآراء المديرين الماليين ورؤساء أقسام المحاسبة في الشركات الصناعية

20. المخططون الاقتصاديون: يحتاج المخططون الاقتصاديون إلى المعلومات المحاسبية لتحليل والتنبؤ بالأنشطة الاقتصادية⁽¹⁾.

يتضح للباحثة أن مستخدمي المعلومات المحاسبية يتمثلون في:

أولاً: فئات من داخل المنشأة: تتضمن كافة الفئات التي يتصل عملها بإدارة أنشطة المنشأة واستخدام مواردها الاقتصادية والبشرية في سبيل تحقيق الاهداف الموضوعية، وهم يحتاجون للمعلومات المحاسبية للتخطيط التنظيم والرقابة، واتخاذ القرارات، تقويم اداء المسؤولين، وضع الخطط المستقبلية والمطالبة بزيادة الحوافز والمكافآت، وتتمثل في:

1. الإدارة العليا، الإدارة الوسطي والمستويات الإشرافية.

2. اجهزة التخطيط والمتابعة والمراقبة داخل المنشأة.

3. النقابات والاتحادات والروابط العمالية والمهنية.

ثانياً: فئات من خارج المنشأة: يعتمدون على المعلومات المحاسبية لتعرف على أنشطة المنشأة ومراكزها المالية بغرض المحافظة على استثماراتهم وقروضهم ومعاملاتهم مع المنشأة واتخاذ قراراتهم، ويتمثلون في:

أ. فئات من خارج المنشأة ولها علاقة مباشرة حالية أو مستقبلية بالتعرف على نشاطها ونتائج اعمالها لاتخاذ القرارات المتعلقة بنشاطاتهم وتؤثر على المنشأة، وتضم الفئات التالية:

1. المالكين والمساهمين والمستثمرين و الممولين والمقرضين.

2. الموردين والعملاء وشركات التأمين والبورصات وأسواق المال.

3. الوسطاء الماليين ومستشاري الاستثمار والمحللين الماليين.

4. مراجعي الحسابات والمحاسبين القانونيين والأجهزة الحكومية.

5. إدارة الضرائب، والاحصاء والمراجع العام.

6. أجهزة التخطيط المركزي والاجهزة المسؤولة عن رسم السياسات.

7. السلطات القضائية.

8. الجامعات والمعاهد.

ب. فئات من خارج المنشأة ولها علاقة غير مباشرة بالمنشأة: تمثل حلقات المجتمع التي يهتما الاطمئنان على صحة المواطن وأمن المجتمع وسلامته، وتضم الفئات التالية:

1. مراكز حماية البيئة ومكافحة التلوث ومراكز الأمن والحماية المدنية.

2. المنظمات الخيرية ومنظمة الصحة ومنظمة حقوق الانسان.

3. النقابات المهنية كالأطباء والصيدالة والحقوقيين والمحاسبين.

4. مؤسسات مكافحة المخدرات والأمراض الاجتماعية.

المساهمة العامة فيقطاع غزة، (غزة: مجلة الجامعة الإسلامية "سلسلة الدراسات الإنسانية"، المجلد 15، العدد 1، 2007م)، ص266.

(1). Paul.D.k, and Others, **Financial Accounting- Tools For Business Decision Making**, (New York: John Wily & Sons, Inc, 2004), P.7.

5. المؤسسات الدينية والأحزاب السياسية ومنظمات السلام.

2/3/2 فوائد تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل فوائد تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية في⁽¹⁾:

1. تستخدم كمعايير للتمييز بين المعلومات الجيدة والمعلومات غير الجيدة في اتخاذ القرارات.
 2. تزيد من مستوى الاتصال بين الأفراد، وخاصة عند نقل وتوصيل المعلومات المحاسبية لمستخدميها.
 3. تستخدم كمرشد رئيسي عند المفاضلة بين البدائل وخاصة عند معالجة مواقف لم تشملها المبادئ المحاسبية المتعارف عليها⁽²⁾.
 4. تساعد المسؤولين على إعداد التقارير المالية لتقييم نوعية المعلومات التي تنتج من تطبيق طرق وأساليب المحاسبية بديلة⁽³⁾.
 5. تزيد من فهم مستخدمي القوائم والتقارير المالية للمعلومات المحاسبية الواردة بها. وتستطيع الباحثة إضافة فوائد تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية كالاتي:
1. تستخدم كأساس لتقويم مستوى جودة المعلومات وتمثل المحور الأساسي لاختيار الأسلوب المحاسبي.
 2. اختيار كمية ونوعية المعلومات المحاسبية الواجب الإفصاح عنها. واختيار طريقة العرض والإفصاح عن هذه المعلومات.

3. تساعد المسؤولين عند وضع المعايير المحاسبية والمراجعة.

4. مساعدة المستفيدين الخارجيين الرئيسيين في اتخاذ القرارات.

3/3/2 شروط تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل شروط تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية في⁽⁴⁾:

1. تحتوى على المواصفات القياسية للعمليات المالية والتي تحدد المستويات الملائمة للجودة وتعمل على حماية المنشأة وحماية بياناتها ومعلوماتها المالية.
2. تحتوى على أسس موحدة لطرق وأساليب الاختيار لنظام المعلومات المحاسبي على مستوى العالم وذلك لإخراج معلومات محاسبية مفهومة على مستوى جميع الجهات والمنشآت.
3. نظام القياس المستخدم في هذه الخصائص يتعين أن يتماشى مع معايير المحاسبة الدولية. يتضح للباحثة أن توفر هذه الشروط يؤدي إلى إنتاج معلومات ملائمة موثوقة وذات جودة عالية ومفهومة على مستوى الجهات والمنشآت ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات والتنبؤ بالفشل المالي.

(1). د. عاصم محمد سرور، آخرون، نظم المعلومات المحاسبية، (القاهرة: د. ن، 2007م)، ص72.

(2). د. يوسف محمود جربوع، نظرية المحاسبة، (عمان: مؤسسة الوراق للنشر، 2004م)، ص71.

(3). علي مانع صنيهث شرار المطيري، دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في تحسين قياس مخاطر الائتمان في البنوك الكويتية - دراسة ميدانية، (عمان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، رسالة ماجستير غير منشورة، 2012م)، ص23.

(4). شادية داؤود سبرة قمر، مرجع سابق، ص108.

4/3/2 مشكلات تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل المشكلات التي تنشأ عند تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية في الآتي⁽¹⁾:

1. احتمالات التعارض بين الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية "الملاءمة والثقة"، حيث يوجد تعارض بين ملاءمة المعلومات ودرجة الوثوق بها، فأرقام التكلفة التاريخية بها درجة عالية من الثقة لأنها خالية من التحيز، إلا أنها تتمتع بدرجة منخفضة من الملاءمة لأنها أقل تمثيلاً للواقع العملي.
2. احتمالات التعارض بين الخصائص الفرعية، كالتعارض بين التوقيت الملائم والقدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية فقد تصل المعلومات في الوقت المناسب ولكنها لا تتوفر فيها قدرة تنبؤية عالية، وأن السرعة في إعداد المعلومات المحاسبية يكون على حساب الدقة والاكتمال وعدم التأكد⁽²⁾.
3. ليست كل المعلومات الملاءمة والموثوق بها تعتبر معلومات مفيدة لأنها قد لا تكون ذات أهمية نسبية لعدم وجود تأثير لها على متخذ القرار.
4. تطبيق قاعدة الحيطة والحذر، في سياق الإطار المفاهيمي وضمن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية⁽³⁾، وجد أن الحيطة والحذر ليس لها مكان كأحد الخصائص النوعية للمعلومات، فاعتماد خاصيتي الملاءمة والموثوقية يؤدي إلى استبعاد الحيطة والحذر تدريجياً وتخفيض أهميتها في التطبيق العملي⁽⁴⁾.
5. التكلفة التاريخية، تتسم المعلومات المحاسبية التاريخية بخليط غير متجانس من مكونات خاصة الثقة، فهي قابلة للتحقق بدرجة عالية من التأكد لأنها مؤيدة بمستندات وتتم معالجتها وفق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، ولكنها لا تحقق التكاليف التاريخية الخاصة الثانوية للموثوقية وهي الصدق في التعبير وأن التكلفة التاريخية غير ملاءمة فهي لا تتمتع بخاصية التزامن أي أنها تقدم متأخرة بالنسبة لعملية اتخاذ القرارات وبالتالي فهي ذات قدرة محدودة في مجال التنبؤ⁽⁵⁾.
6. قد تكون المعلومات المحاسبية ملاءمة وموثوق بها إلا أنه تواجه مستخدميها صعوبة في فهمها وتحليلها

(1) نجاة محمد مرعي يونس، استخدام البيانات المحاسبية في التنبؤ بأسعار الأسهم لترشيد قرارات صغار المستثمرين،

(القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2006م)، ص 48.

(2) محمد موسى فرج الله، دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية في ظل عدم التأكد - دراسة تطبيقية، (غزة:

الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011م)، ص 61.

(3) محي الدين محمد ابراهيم، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تحقيق الثقة والأمان للتجارة الالكترونية - دراسة

ميدانية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2013م)، ص 39.

(4) د. أمين السيد أحمد لطفي، نظرية المحاسبة - منظور التوافق الدولي، (الاسكندرية: الدار الجامعية، 2005م)، ص 210.

(5) د. حازم الخطيب، د. ظاهر القشي، توجه معايير المحاسبة نحو القيم العادلة والدخل الاقتصادي وأثر ذلك علنا لاقتصاد،

(الأردن: جامعة الزيتونة الأردنية، مجلة الزيتونة للبحوث العلمية، المجلد 2، العدد 2، 2004م)، ص 14.

واستخدامها في القرار المطلوب لأنها ينبغي أن تكون مفهومة وصفة الفهم تعكسها خصائص السهولة والوضوح التي تتميز بها المعلومات ولكن هناك بعض المستخدمين يمتلكون مستويات استيعاب وتعليم وأهداف ومتعددة مختلفة مما يجعل هذه المهمة صعبة بالنسبة للمحاسب⁽¹⁾.

7. بالرغم من أهمية المقارنة في عملية اتخاذ القرار، فإن ما يهتم به مستخدمو المعلومات المحاسبية مقارنة بالمعلومات الخاصة بمنشأة معينة مع منشآت مشابهة أو منافسة أو مع القطاع الصناعي الذي تنتمي إليه هذه المنشأة، إلا أن عملية المقارنة المكانية والزمانية قد لا تكون ذات جدوى عندما لا تلتزم المنشآت بسياسة التماثل أو الاتساق وعدم تغيير الطرق المحاسبية وعند التغيير فإنه من الضروري الإفصاح عنه والآثار المترتبة نتيجة هذا التغيير على الوضع المالي ونتيجة النشاط للمنشأة ذات العلاقة⁽²⁾.

8. قد تكون تكلفة الحصول على المعلومات أكبر من العائد المتوقع منها، فالمعلومات التي لا تتفق مع أهداف المستخدمين تعتبر غير مهمة ومن ثم ينبغي عدم الإفصاح عنها⁽³⁾.

9. وجود تعارض بين الصدق في التعبير وبين إمكانية التثبت من المعلومات ويمكن التعرف على ذلك من خلال استخدام الأرقام القياسية بغرض التوصل إلى قياس القيم الجارية، وأن الأرقام القياسية ماهي إلا متوسطات وبالتالي قد تكون بعيدة عن الصدق في تمثيل الظاهرة الاقتصادية⁽⁴⁾.

10. التقدير الشخصي في تقييم التكاليف ومنافع المعلومات المحاسبية، ومن ثم صعوبة تحليل المنافع والتكاليف، في بعض الأحيان تكاليف المعلومات لا يتحملها المستخدمون الذين استفادوا منها، كما أن الاستفادة منها قد تمتد لأشخاص غير الذين أعدت من أجلهم⁽⁵⁾.

تستنتج الباحثة بأن مشاكل تطبيق الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية تتمثل بالآتي:

1. ينشأ تعارض بين التوقيت الملائم وبين القدرة التنبؤية للمعلومات لأن السرعة في إعداد المعلومات غالباً ما يكون على حساب الدقة والاكتمال وعدم التأكد وفي بعض الأحيان يكون من الأفضل التضحية بشيء من الدقة من أجل تقديم المعلومات المحاسبية في التوقيت المناسب.

2. وجود تعارض لخاصيتي الثقة والملاءمة وأنه يكون من الضروري التضحية بقدر من الملاءمة في مقابل مزيد من الثقة والعكس، إلا أنه يمكن أن تكون هذه المعادلة للدرجة التي تؤدي إلى تضحية كلية بأمر

(1). حميدات جمعة ، مدى التزام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان بمعايير الإفصاح الواردة في معايير المحاسبة الدولية وتعليمات هيئة الأوراق المالية، (عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2004م)، ص68.

(2). أسامة كمال دهمان، فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تحقيق جودة التقارير المالية، (غزة: الجامعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2012م)، ص30.

(3). حنان علي العطاس، قياس أثر التطبيق المحاسبي لمعايير جودة المعلومات المحاسبية المنشورة في سوق الأسهم السعودي - دراسة تطبيقية، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2010م)، ص98.

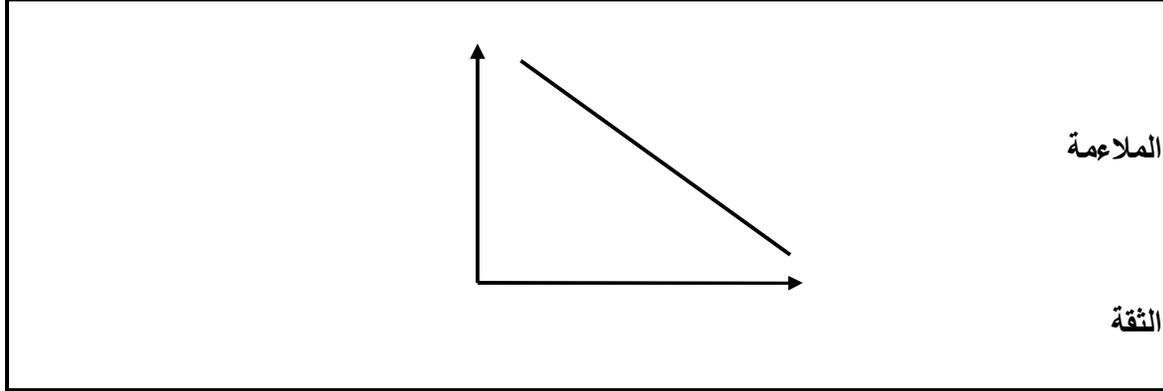
(4). د. عباس مهدي الشيرازي، مرجع سابق، ص207.

(5). إكرامي سعيد مختار، تقييم الإفصاح في البنوك في ظل معايير المحاسبة الدولية والمصرية ومتطلبات البنك المركزي - دراسة تطبيقية، (الاسكندرية: جامعة الاسكندرية، كلية التجارة، رسالة ماجستير غير منشورة، 2005م)، ص21

أحدهما لصالح الخاصية الأخرى، ومن ناحية أخرى ليست كل المعلومات الملائمة أو الموثوق بها تعتبر مفيدة، لأن هذه المعلومات قد لا تكون ذات أهمية تذكر. يوضح الشكل رقم (1/3/2) التعارض بين خاصيتين الملائمة والثقة:

شكل رقم (1/3/2)

التعارض بين خاصيتين الملائمة والثقة



المصدر: مصطفى عقاري، مساهمة عملية لتحسين المخطط الوطني، (سطيف: جامعة فرحات عباس، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2005م)، ص 108.

يتضح للباحثة من الشكل أعلاه أن العلاقة بين الخاصيتين هي علاقة عكسية، حيث أنه كلما زادت جودة أحدهما إنخفضت جودة الأخرى وسيصبح من الضروري التضحية بقدر من الملائمة مقابل المزيد من الموثوقية والعكس.

3. تكلفة الحصول على المعلومات أكبر من العائد المتوقع منها، ولذلك يقع على الجهة التي تعد التقارير المالية مهمة التوفيق بين الرغبات والصفات المتعددة والمتباينة لمستخدمي المعلومات المحاسبية التي تحتويها تلك التقارير.

5/3/2 العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية في⁽¹⁾:

1. تحديد المستخدم للمعلومات المحاسبية

ينبغي على منتج المعلومات المحاسبية أن يكون ملماً وعلى دراية بمستخدم هذه المعلومات وكذلك الأساليب التي سوف يتبعها في عملية تحليل المعلومات ومدى إلمامه بالطريقة المثلى لإتخاذ القرار.

2. وضوح الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية الجيدة، من حيث⁽²⁾:

أ. الملائمة بين المعلومات والقرار المطلوب اتخاذه.

(1) صالح حامد محمد علي، مرجع سابق، ص ص 127، 128.

(2) عز الدين مكي آدم المكي، دور المراجعة الداخلية وأهميتها في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية بالبنوك المركزية - دراسة تطبيقية، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011م)، ص 112.

ب. الثقة في المعلومة وإمكانية الاعتماد عليها.

ج. القابلية للمقارنة بين الأنشطة المتماثلة وبين الشئون المختلفة.

د. الثبات النسبي من فترة لأخرى.

3. مراعاة محددات القياس وعرض المعلومات المحاسبية

من العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية ضرورة مراعاة محددات القياس والعرض وهي أ. الأهمية النسبية للمعلومات والتي يختلف مفهومها من شخص لأخر حسب التقديرات الذاتية لمتخذي القرارات.

ب. الزيادة في منفعة المعلومات عن تكلفة الحصول عليها.

يتضح للباحثة أن المعلومات المحاسبية لكي تكون ملائمة لابد من أن تتوفر فيها القيمة التنبؤية والقيمة التأكيديّة وتتوفر في الوقت المناسب لاتخاذ القرار، وكذلك لكي تكون موثوقة بها لا بد أن تكون خالية من الأخطاء الجوهرية وأن تتصف بالصدق والحيادية والاكتمال والحذر.

6/3/2 قيود تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل قيود تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية في الآتي:

1. الأهمية النسبية للمعلومات المحاسبية

درجة تأثير المعلومات على متخذ القرارات، وترتبط بمجموعة من الاعتبارات منها نوع المعلومات، ما إذا كانت من البنود العادية أو غير العادية، ومدى علاقتها بقرارات معينة على مستوى المنشأة أو مستوى مستخدميها، وتعتبر خاصية مهمة بكافة الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية ويعتمد تطبيقها على اعتبارات كمية أو نوعية أو خليط من الاثنين⁽¹⁾، ويتم تحديداً لأهمية النسبية للبند المعين منسوباً إلى بند آخر أو مجموعة بنود ذات العلاقة⁽²⁾. ويعد البند أو المجموعة مهماً إذا كان يترتب على حذفها أو عدم تقديم إيضاحات عنها أو التعبير عنها بصورة غير سليمة يؤدي إلى تحريف المعلومات التي تعرض في القوائم المالية، أو عدم كفاية تلك المعلومات المالية مما يؤثر على هذه القوائم عند تقييم أداء الوحدة المحاسبية⁽³⁾. ووفقاً لخاصية الأهمية النسبية يتم الإقرار عن الأحداث أو العمليات المهمة كالاتي⁽⁴⁾:

أ. عند القياس المحاسبي في معالجة البنود غير المهمة بطريقة لا تتفق مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً.

ب. عند إعداد القوائم والتقارير المالية، والإفصاح للمستخدمين الخارجيين، فقد يدمج المحاسب بعض بنود الأصول الثابتة الضئيلة الحجم وغير المهمة نسبياً ويلحقها ببنود ثابتة أخرى.

(1). معتز ميرغني سيد أحمد، مرجع سابق، ص 51.

(2). د. رضوان حلوة حنان، النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير، (عمان: دار وائل للنشر، 2003م)، ص 214.

(3). د. مصطفى نجم البشاري على، مدخل معايير المحاسبية، (الخرطوم: د. ن، 2007م)، ص 114.

(4). د. إبراهيم أحمد الصعيدي، مبادئ النظم المحاسبية، (القاهرة: مطابع الدار الهندسية، 2003م)، ص 91.

ج. عند تقديم المعلومات لمستخدم معين وتوقع تأثير إدراج أو حذف المعلومات على قراره فتميز المهم من غير المهم نسبياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستخدم الذي تقدم إليه المعلومات ومدى قابليته للفهم. تلاحظ الباحثة أن الأهمية النسبية تعد أحد قيود تطبيق خصائص جودة المعلومات المحاسبية ويقصد بها أن البند أو العنصر المؤثر هو الذي يكون مهماً ويجب الإفصاح عنه في التقارير المالية لأنه يقدم معلومات مفيدة في اتخاذ القرار، وتطبيقها يستلزم تحديد المستوى الذي يعتبر نقطة الفصل بين ما هو مهم وما هو غير مهم في المعلومات المحاسبية، وتعتبر مرشداً ضمنياً للإدارة عند اتخاذ القرارات، وهناك علاقة بين الأهمية النسبية والملاءمة لأن المعلومات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف التقارير المالية لا تعتبر مهمة وليس هناك ما يدعو الإفصاح عنها، وكذلك الارتباط بين الأهمية النسبية وخاصة الثقة لأن أخطاء القياس غير مهمة لا تؤثر على أمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها.

2. التكلفة والعائد للمعلومات المحاسبية

المنافع التي يتم الحصول عليها من المعلومات يجب أن تزيد عن تكاليفها، وليست هناك معيار ثابت لاختبار "التكلفة - المنفعة" لكل الحالات لأنها عملية اجتهادية لكل موقف على حدة⁽¹⁾، وتعتبر المعلومات سلعة اقتصادية تتمثل تكاليفها في تجميع البيانات وتشغيلها ومراجعتها، وكذلك تكاليف نشرها وتحليلها، أما منفعتها فتتمثل في قدرتها على تحسين عملية اتخاذ القرار، ويمكن قياسها من خلال دراسة مدى تأثير المعلومات على تحسين القرارات⁽²⁾، ويعتبر تحليل العلاقة بين تكلفة المعلومة والمنفعة المتوقعة منها من الأمور الصعبة وبالرغم من إمكانية قياس تكاليف المعلومات إلا أنه يصعب في كثير من الأحوال قياس المنفعة المتوقعة منها لصعوبة التعبير عن هذه المنفعة كميّاً لعدم التحديد الدقيق لعدد ونوع مستخدمي المعلومات⁽³⁾.

تلاحظ الباحثة أن التكلفة والعائد هما قيد حاكم ورئيسي على إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية، والقاعدة العامة هو ألا تنتج وتوزع المعلومات المحاسبية مالم تكن منفعتها تزيد عن تكاليفها، لأن المعلومات المحاسبية هي خدمة اقتصادية تخضع لدراساتها للجداول الاقتصادية أي لتحليل التكاليف والمنافع. فالمنشآت تتحمل بصورة مباشرة تكاليف إنتاج وتوزيع التقارير المالية غير أن منافع استخدامها تعود معظمها إلى المستخدمين الخارجيين.

(1). د. محمد أبو نصار، د. جمعة حميدات، مرجع سابق، ص 12.

(2). محمد عبد الحميد طاحون، دور الأرباح والقيمة الدفترية للسهم في تحديد أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية بالمملكة العربية السعودية، (السعودية: الجمعية السعودية للمحاسبة، مجلة البحوث المحاسبية، العدد الثاني، 2003م)، ص 36.

(3). نجاة محمد مرعي بونس، مرجع سابق، ص 48.